تعرض الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام الجديد ومدى إدراكه لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠: دعم الأمن الفكري أنموذجاً

إعـــداد:

أ.د/ دعاء فتحي سالم

أستاذ بقسم الاتصال التسويقي كلية الاتصال والاعلام
جامعة الملك عبد العزيز- جدة بالمملكة العربيةالسعودية

أ.د/ فاطمة خليفة السيد

أستاذ بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز- جدة بالمملكة العربيةالسعودية

تعرض الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام الجديد ومدى إدراكه لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠: دعم الأمن الفكري أنموذجاً

أ.د/ دعاء فتحي سالم
أستاذ بقسم الاتصال التسويقي كلية الاتصال والاعلام
جامعة الملك عبد العزيز - جدة بالمملكة العربيةالسعودية

أ.د/ فاطمة خليفة السيد
أستاذ بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز - جدة بالمملكة العربيةالسعودية

• **المستخلص:**

أكدت الدراسات الحديثة على دور وسائل الإعلام الجديد في التأثير على الأمن الفكري، خاصة في عصر الإتصالات الرقمية، حيث يتعرض الفرد لمضامين اتصالية عديدة، والتي قد تسعى لتوليد أفكارا متطرفة عن واقعه الثقافي والديني والقيمي، بل وتبنى آراء دخيلة على هذا الواقع، وتتحدد المشكلة البحثية في مدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠، خاصة الأمن الفكري نظير تعرضه لوسائل الإعلام الجديد تطبيقا على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي السعودي (جامعة الملك عبد العزيز) ، وتتحدد أهمية البحث بناء على ارتفاع معدل تعرض الشباب لوسائل الإعلام الجديد مع عدم وجود الوعى الكافي لديهم بمخاطر هذه الوسائل، وتقديم نتائج تساعد على فهم علاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد، ومن ثم وضع آلية لتعزيز تأثيره على دعم الأمن الفكري بشكل إيجابي، وتمثلت أهداف الدراسة في رصد وتقييم علاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد من خلال كثافة ودوافع الاستخدام، و قياس مستوى منظومة الأمن الفكري لديه، باستخدام منهج المسح الإعلامي وتصميم استمارة استبيان، سعيا لتقييم هذا التعرض، وتحديد الطرح المستقبلي لدور هذه الوسائل في دعم الأمن الفكري، وعن نتائج البحث أن الشباب الجامعي السعودي على درجة وعي بخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري، لذا تمت موافقته على جوانب عديدة من أشكال المراقبة المقترحة على وسائل الإعلام الجديد، واقترحت الدراسة ضرورة إنشاء منظومة إعلامية اجتماعية متفاعلة تختص بدعم المفاهيم الإيجابية للأمن الفكري، وعدم استخدام وسائل الإعلام الجديد في الشعارات المحرضة على العنف والتطرف.

كلمات مفتاحية: الشباب الجامعي السعودي، وسائل الإعلام الجديد، الأمن الفكري ، رؤية المملكة ٢٠٣٠

Saudi university youth exposure to new media and the extent of their awareness of the pillars of the Kingdom's Vision 2030: Supporting Intellectual Security as a Model

Prof. Doaa Fathi Salim & Prof. Fatima Khalifa Al-Sayed

Abstract:

Recent studies have confirmed the role of the new media in influencing intellectual security, especially in the era of digital communications, where the individual is exposed to many communicative contents, which may seek to generate extremist ideas about his cultural, religious and value reality, and even adopt extraneous opinions on this reality the research problem is determined in the extent to which Saudi university youth are aware of the pillars of the Kingdom's Vision 2030, Especially intellectual

security for exposure to the new media, applied to a random sample of 400 individuals from Saudi university youth (King Abdul Aziz University), and the importance of the research is determined based on the high rate of exposure of young people to the new media with the lack of sufficient awareness they have of the dangers of these means, and presenting results It helps to understand the relationship of young people with the new media, and then develop a mechanism to enhance its impact on supporting intellectual security in a positive way, And measuring the level of his intellectual security system, using the media survey method and designing a questionnaire, in an effort to assess this exposure, and to determine the future proposal for the role of these means in supporting intellectual security, and on the results of the research that Saudi university youth are aware of the seriousness of the influence of the new media on intellectual security. Therefore, it was agreed on many aspects of the proposed forms of monitoring the new media, and the study suggested the need to create an interactive social media system that specializes in supporting positive concepts of intellectual security, and not using the new media in slogans that incite violence and extremism.

Key words: Saudi university youth- New Media- Intellectual security- The Kingdom's vision 2030

• مقدمة:

تعد وسائل الإعلام الجديد من أحدث المنتجات الإعلامية التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال وأكثرها انتشارا بين الفئات الاجتماعيةٍ لاسيما فئة الشباب، ورغم أن تلك الوسائل أنشئت لتواصل الأفراد اجتماعيا، لكن وُجد أن استخدامها امتد ليشمل كافة أوجه النشاط الإنساني، وأضحت هذه الوسائل أحد أهم العوامل المؤثرة على تشكيل الرأي والرأي الآخر، بل وظهرت آثار ممارسات تلك الوسائل على حرية التعبير والتفكير، وغيرها من المفاهيم الاجتماعية والثقافية.

وقد فرضت وسائل الإعلام الجديد نفسها وبقوة داخل المجتمعات العربية خاصة في السنوات العشر الأخيرة، حيث نجد أن أغلب تلك الوسائل عملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة جمعت لأول مرة بين النص المكتوبٍ والمقطع المرئي، والذى ساعد بدوره في تحويل المستخدِم لها من متلق للمعلوماتٍ كما في وسائِل الإعلام التقليدية، إلي منتِج للمعلومات ومشارك فيها، ووفر ظهورها فتحا تاريخيا نقل الإعلام إلي آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما أوجد ظهورها قنوات للبث المباشر لمستخدميها، والتي أدت بدورها إلي توقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية ليتم نقلها إلي مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتم تصورها (دعاء سالم، ٢٠٢٢)

وقد تناولت العديد من الدِراسات دور وسائلِ الإعلام الجِديد في التأثير على مفهوم الأمن سواء كان أمنا اقتصاديا، أو بيئيا، أو شخصيا، أو غير ذلك، إلا أنه في الآونة الأخيرة برز مفهوم جديد له رونق خاص في الأهمية وهو مفهوم الأمن الفكري، حيث بات الأفراد يتعرضون لمضامين اتِصالية وإعلامية سلبية يتم بثها عبر وسائل الإعلام الجديد، مما يؤثر سلباً على المنظومة القيمية والفكرية لديهم (سعيد آل صقر، ٢٠١٩)

ومنذ إطلاق المملكة رؤية ٢٠٣٠، وظهور العديد من البرامج، والتي يمكن اعتبارها العمود الفقري للرؤية الطموحة مثل برنامج التحول الوطني، وبرنامج جودة الحياة، فقد تم ملامسة تلك البرامج للعديد من أشكال ملوثات العقل التي يعاني منها بعض أفراد المجتمع والتي منها الانحراف والتعصب الفكري، وفقدان الهوية الوطنية، والتي تعتبر من أهم أعراض الافتقار للأمن الفكري وهو أهم التحديات التي قد تعيق أو تعطل وتؤخر تحقيق الحلم السعودي الكبير الذي يتمثل في رؤية ٢٠٣٠.

ولو عدنا إلى تلك الملوثات لوجدنا أنها تتعلق بالعقل والفكر وما يختزنه من معتقدات وثقافات وخبرات مختلفة، قد تكون صائبة أو خاطئة ومشوهة، وتظهر على شكل ممارسات وسلوكيات، وتؤثر على المجتمع بخيرها وشرها، لذا فنحن أمام تحد كبير يتمركز حول نوعية رأس المال البشري والفكري، الذي سيسعى لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ومن ثم فإن تحقيق تلك الرؤية يحتاج إلى إعادة النظر في قواعد وأساليب بناء العقل في كافة المؤسسات اجتماعية كانت أو تربوية أو إعلامية الخ ..، وذلك من خلال الحرص على مقومات الأمن الفكري الذي يختصر الكثير من الوقت والجهد والمال لدرء أخطار التحديات الفكرية، التي تستنزف الوطن في أغلى مقدراته، بالإضافة إلى بلورة إعلام عازل لتلك الملوثات الفكرية أن تصل لعقول أفراد المجتمع، وترسيخ العلاقة بين التربية والإعلام والأمن الفكري، انطلاقا من التوجيهات الرشيدة، ثم بناء الاتجاهات المواتية لهذا التحول مثل الحوار، والموضوعية، وتحري الدقة، والمشاركة في بناء أفكار إيجابية، من خلال رأس مال بشري لديه فكر معتدل ومتزن، يؤمن بالحرية، وتقبل الآخر والتسامح، ونبذ التطرف والتعصب الفكري، والذى يعد من أبرز دعائم الرؤية الطموحة.

ومن خلال التساؤل الذي يمكن أن نطرحه على أنفسنا، وهو من المسؤول عن حمِاية الأمن الفكري في البلاد وما سبل دعمه؟ والذي نجد اجابته بأننا جميعا شركاء في المسؤولية، فتعد التربية الصحيحة حجر الزاوية في منظومة جهود حماية ودعم الأمن الفكري، تليها المؤسسات التعليمية والجامعات، والإعلام، والعمل الاجتماعي والثقافي، والجهات الأمنية وغيرها،

وبما أن وسائل الاعلام الجديد أصبحت من أقوى الأسلحة في الإخلال أو الحفاظ على منظومة الأمن الفكري، من ثم تتمركز الدراسة الحالية حول تعرض الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام الجديد ومدى إدراكه لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠: دعم الأمن الفكري أنموذجا.

• مشكلة الدراسة:

تكمن أهمية الأمن الفكري في أنه أهم أولى خطوات منع الجريمة، لأنّ الأفعال – سواء كانت صالحة أم فاسدة – هي نتائج لأفكار وتصورات تسبقها، وقد شهدت الدول العربية في السنوات الأخيرة حقبة جديدة عنوانها النمو في عدد مستخدمي شبكة الانترنت، وأسفر ذلك عن ظهور العديد من التطبيقات والأدوات التي تستخدم شبكة الانترنت وفى مقدمتها وسائل الإعلام الجديد، والتي أصبح من أهم أدوراها تحقيق الأمن الاجتماعي والوطني، ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية في التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠، خاصة الأمن الفكري وذلك نظير تعرضه لوسائل الإعلام الجديد.

• أهمية الدراسة، تنبع أهمية الدراسة الحالية وفقاً للآتي:

• الأهمية النظرية:

اختبار فروض نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية **Media Richness Theory** في المجتمعات العربية وما يتخللها من متغيرات عديدة، والتي يؤكد فرضها الرئيسي أن أفراد الجمهور يميلون إلي تعظيم التأثيرات التي تحدثها وسائل الاعلام في مواقف وسلوكيات الآخرين، خاصة فيما يتعلق بالرسائل الاعلامية ذات المحتوى السلبي، وعليه فأنهم يطالبون بفرض الرقابة على المواد الاعلامية التي يتم نشرها بوسائل الاعلام كوسيله لحماية الغير، لأنهم اقل ذكاء وأكثر تعرضا للآثار السيئة المترتبة على المحتويات السلبية التي تقدمها وسائل الاعلام، وكذلك تقوم الدراسة باختبار فروض نظرية المسؤولية الاجتماعية **social responsibility theory**

• الأهمية العلمية:

- أهمية الكشف عن علاقة الشباب الجامعي بوسائل الإعلام الجديد وحدود تأثيرها على الأمن الفكري لديهم.
- تتناول الدراسة أحد الموضوعات المهمة، وهو دعم الأمن الفكري الذي يعتبر أحد الدعائم الرئيسة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث يرسخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامي الحنيف.
- ضرورة إيجاد آليات حقيقية تسهم في دعم الأمن الفكري كواجب قومي ومسئولية اجتماعية من جانب المؤسساتٍ المختلفة لاسيما وسائل الإعلام الجديد تجاه أفراد المجتمع، وذلك نظرا لارتباطه بهوية الأمة واستقرار قيمها والحفاظ على مبادئها.

- اتساع نطاق تأثير وسائل الإعلام الجديد على اتجاهات الأفراد لاسيما فئة الشباب الذين هم من أهم فئات المجتمع والتي يصعب أن تتحقق عبر أي وسيله اتصالية أخرى، مع عدم وجود الوعي الكافي لدي هؤلاء الشباب بمخاطر هذه الوسائل كتهديد للأمن الفكري.

• الأهمية التطبيقية:

- تسهم الدراسة الحالية على المستوى التطبيقي، من خلال النتائج والمقترحات التي ستصل إليها، في إلقاء الضوء على أوضاع الوسائل الإعلامية عامة ووسائل الإعلام الجديد بصفة خاصة، وتحديد أدوارهم المنوطة بهم للإسهام في دعم الأمن الفكري.
- تفيد نتائج الدراسة في إمداد القائم بالاتصال في وسائل الإعلام الجديد بالإلمام بالأمن الفكري كمبدأ جوهري ليس فقط على الصعيد الشخصي للفرد، بل لأمن الدولة أيضا، مما يُمكنهم من وضع آليات لتعزيز تأثير الإعلام الجديد على الدعم الإيجابي للأمن الفكري.

• أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في معرفة مدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠ وخاصة الأمن الفكري من خلال تعرضه لوسائل الإعلام الجديد، ويتفرع من ذلك مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- تحليل وتقييم علاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد من خلال تحديد دوافع الاستخدام – نوع المضامين التي تحظى باهتمام الشباب.
- تحديد نوع مشاركة الشباب (إيجابية – سلبية) وحدود تأثيرها على منظومة الأمن الفكري لديهم.
- وضع مقترح تطبيقي لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الشباب عبر وسائل الإعلام الجديد.
- قياس مستوى منظومة القيم لدى الشباب الجامعي السعودي.
- عمل دليل علمي لمفاهيم الأمن الفكري والتي من الممكن استخدامها داخل الجامعات لتعزيز مفاهيم الاعتدال والوسطية والبعد عن التعصب والتطرف، مما يسعدها في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

• تساؤلات الدراسة:

- ما معدل تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام الجديد؟
- ما وسائل الإعلام الجديد الاكثر استخداما ومتابعة من قبل أفراد العينة؟
- ما دوافع اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين وبرامج الرؤية؟
- ما مدى الثقة فيما يتم عرضه من مضامين خاصة برؤية ٢٠٣٠ خلال وسائل الإعلام الجديد؟

- ما مدى ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها خاصة فيما يتعلق بدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- كيف تنوعت أشكال تفاعل (نشاط) العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري؟
- ما معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد؟
- كيف تعددت أشكال التطرف الفكري التي ساهمت وسائل الإعلام الجديد في كشف أبعادها للشباب الجامعي السعودي؟
- ما مدى إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠؟
- ما اتجاهات عينة الدراسة نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة؟
- يوضح دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣
- ما درجة موافقة أفراد العينة على فرض الرقابة على وسائل الإعلام الجديد؟
- ما الاستراتيجيات المقترحة لوسائل الإعلام الجديد لتنمية الأمن الفكري؟

• فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد وبين معدل متابعة المبحوثين لتلك الوسائل.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد وبين العوامل الديموغرافية المتمثلة في النوع والسن والتخصص العلمي.
- الفرض الثالث: توجد علاقة بين ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها وبين درجة نشاط العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري
- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد، وبين درجة إدراكهم لمهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠
- الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري، وبين دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠

• الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة من خلال المحاور الآتية:

- **أولا: الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري.**

تزداد قدرة الإعلام الجديد بتقنياته ووسائله المتطورة يوماً بعد يوم، ومدى تأثيرها على الأمن الفكري للدول، والتي يعد جزءًا مهمًّا من أمنها القومي، وله دور كبير في استقرارها، ويتم التوجه إلى أصحاب الرسائل الموجهة عبر تلك الوسائل والتي تتعدد موادهم الإعلامية، وتفاوت قيمتها بين الغثّ والثمين، وبين البناء والهدام، والتي تقوم مؤسسات المجتمع المختلفة في تعزيز القيم الخاصة بالأمن الفكري.

حيث هدفت دراسة (خلود ملياني، ٢٠٢٢) إلى التعرف على مقومات وأهداف الأمن الفكري، وكذلك التعرف على الدور الذي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة، ومعرفة أبرز الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في غرس القيم ونبذ التعصب الفكري وتحقيق الأمن الفكري، وأوضحت الدراسة الدور الفاعل الذى يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تدعيم وتعزيز الأمن الفكري، من خلال استخدامه العديد من الأساليب والتي من أهمها تدعيم الحوار الحر بعيدا عن العنف والتطرف، كما أظهرت النتائج ارتفاع معدل الوعى بالأمن الفكري، والتشجيع على الاهتمام بالتطبيقات التكنولوجية في حدود المسموح به، وتناولت دراسة (عادل المغذوي، ٢٠٢٠) تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على الأمن الفكري للشباب من حيث أنها تؤدي إلى تشكيل الرأي العام، كما أنها تعد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة، وتغرس بعض القيم السلبية لدى الشباب، وتقلل من قيمة العلماء، تركز على السلبيات الموجودة في المجتمع، وتبرز ما تقوم به الجماعات المتطرفة من عنف تحت مسميات متعددة، كما أنه يمكن تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الحوار الفكري، وأن الخبراء الذكور أكثر وعيا عن الإناث بتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري للشباب.

وتناولت دراسة (شيرين حسن، ٢٠٢٠) الاستعمار الإلكتروني للعقول في ظل حروب الجيل وانعكاساته على الأمن الفكري في المجتمع المصري، وتم إجراء الدراسة على الشباب الجامعي المصري، وتوصلت الدراسة إلى الشباب الجامعي يستخدم البرامج والتطبيقات الحديثة دون وعي كامل بأضرارها، كما أوضحت أن رد فعل الأسرة تجاه أبنائهم من مستخدمي هذه البرامج باللامبالاة وعدم مراقبتهم جاء في الترتيب الأول يليه التعنيف والنهي، في حين تناولت دراسة (سعيد بن صقر،٢٠١٩) التعرف على اتجاهات الشباب

العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري، وذلك من خلال التطبيق على شباب بعض دول الخليج مثل الإمارات، والسعودية، وسلطنة عُمان والبحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب العربي علي درجة وعي كاف بالأمن الفكري، وثبت أن٧٥.٨٤ ٪ من الشباب لديهم اتجاه مؤكدة لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري، وجاءت دراسة (محمد عبد الفتاح، نور نصار، ٢٠١٨) والتي استهدفت التعرف على دور مواقع التَّواصل الاجتماعي تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، وأظهرت النتائج أن أكثر شبكة تواصل اجتماعي تم استخدامها كانت سناب شات يليها الإنستغرام ثم اليوتيوب، وتمثل الدافع الأول لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإلمام بالأحداث الجارية، وأوضحت أن أكثر العوامل التي تهدد الأمن الفكري في شبكات التواصل هي الغلو في الدين، والبعد عن الوسطية، وأن تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات والجهات المختصة من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات عينة الدراسة.

وتناولت دراسة (مسفر الوادعي ٢٠١٦) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، حيث أوضحت أن هناك آثارا دينية لتلك الوسائل على الأمن الفكري في نشر مواقع الطوائف المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام، بالإضافة إلى نشر الأفكار الإلحادية التحررية من الأديان والقيم، وفي المقابل أتاحت الفرصة لمناقشة المسائل الشرعية مع العلماء وطلاب العلم، وساعدت على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشرعية من خلال التواصل الجيد مع المتخصصين، ونشر مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بها، وساعدت على تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البنّاء لاسيما في الأمور السياسية، بينما سعت دراسة (سحر عطية ،٢٠١٦) إلى التعرف على واقع الإسهامات المجتمعية التي تبذل لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب، وأكدت على دور وسائل الإعلام في دعم الأمن الفكري، وأوصت بتطوير البرامج المقدمة للشباب ومراقبة مضامين وسائل الإعلام للتصدي للأفكار المتطرفة، في حين هدفت دراسة (هيام الفواعير ،٢٠١٦) إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى الدور الخطير الذى تلعبه شبكات التواصل في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، لاسيما الجوانب الأخلاقية والاتجاهات لديهم.

أما دراسة (سلمى الدوسري، جبريل العريشي ٢٠١٥) فتناولت تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية على القيم

والأمن الفكري، وهدفت الدراسة لبحث سبل تأمين الشباب الجامعي ضد مخاطر الانترنت، وتدعيم القيم المجتمعية لإيجابية، ودعم الأمن الفكري لديهم، باعتبارهم أهم فئات المجتمع وأكثرها استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت على ضرورة نشر الوعي لدى فئة الشباب جول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، واتفقت معها دراسة (ريم المعيذر،٢٠١٥) والتي تناولت أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، وأكدت على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، كما أكدت على ضرورة دعم دور الجهات الحكومية في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة العنف الفكري، كذلك اتفقت معها دراسة (على عسيري،٢٠١٤) والتي سعت إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وأكدت على التأثير السلبي لتلك الوسائل على مفهوم الأمن الفكري، ولم تسهم بالمعدل المطلوب لتحقيق الوسطية والتسامح والاعتدال بما يعزز الأمن الفكري، وأكدت على ضرورة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز مجالات الأمن الفكري، والتي أظهرت الدراسة الاسهام الضعيف لتلك الوسائل على تعزيز الأمن الفكري، وعرضت دراسة (Steven Mintz 2012) التواصل الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب وتأثيراته على أمنهم الفكري، وأظهرت أن مفهوم السلوك الأخلاقي يتضمن أبعادا تتصل بالأمانة، لذا يجب على المعنيين بدراسة تأثير التواصل عبر الشبكات الاجتماعية ضرورة وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية المنظمة للتواصل تجنبا لحدوث أي مشاكل فكرية، واتفقت معها دراسة (C. Wiley, M, Sisson, 2011)، والتي تناولت تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الشباب الأمريكي، حبت أكدت على أن التواصل عبر الشبكات قد أصبح أداة للتأثير على الأفكار، وبالتالي قد يتلاعب بأفكار الشباب، وأفاد أن الشباب يقضون وقتا طويلا على الفيس بوك مما قد يكون له أثر بالغ على أفكارهم، أما دراسة (عبد العزيز العمري، ٢٠٠٩) فتناولت طبيعة علاقة الإعلام بالأمن الفكري ومقارنتها بواقعها وخصوصا في العالم العربي، وانتهت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون أداة في أي صراع ويمكن استخدامها لزيادة الانقسام وإثارة الفتن.

• ثانيا: الدراسات التي تناولت تعزيز الأمن الفكري.

اهتم هذا المحور بتعزيز الأمن الفكري، وذلك نظرا لخطورته، حيث إن اهماله يحمل في ثناياه ما يهدم القيم بدلا من أن يدعمها، ويزعزع الإيمان بدلا من يعمقه، ويعوق نشر الفكر المستقيم بدلا من أن يشجعه، كما أنه قد يجسد ما يبرز في المجتمع من تناقضات وانفصام بدلا من أن يزيلها ويقضي عليها، وفي إطار ذلك كانت هناك العديد من الدراسات، حيث تناولت دراسة (حسن التميمي، ٢٠٢٠) التعرف على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة

الأمير سطام، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن موافقة أفراد عينة البحث على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام كانت بدرجة موافق، وجاء ترتيب أبعاد مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بداية من المواطنة، المستوى الأخلاقي، المستوى الديني، المستوى الأمني، المستوى الإعلامي، وأخيرا المستوى الفكري.

وساهم أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري واتضح ذلك من خلال دراسة (السيد موسى، ٢٠١٨) والتي تناولت المسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري المصري للطلاب في عصر المعلوماتية، والتعرف على أبرز الأساليب التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في غرس القيم ونبذ التعصب الفكري وتحقيق الأمن الفكري للطلاب، وكذلك مناقشة أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري، وأشارت الدراسة إلى أن عدم توافر المقومات المادية والمعنوية والثقافية لا تمكن أعضاء هيئة التدريس من تأدية مسؤولياتها على الوجه الأمثل لاسيما على الأمن الفكري، وفي نفس الاتجاه نجد دراسة (امتنان الشهوان، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، وأسفرت النتائج عن واقع ما يمارسه المعلم من تطبيق العديد من الاستراتيجيات لدعم الوسطية والأمن الفكري لا يتلاءم مع التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي، وعن حاجة المعلمين إلى انموذج عملي لدعم الوسطية والأمن الفكري، كما أوضحت الدراسة أن معظم المعلمين الذين يهتمون بالأمن الفكري ليس لديهم استراتيجيات محددة لدعمه، بل يستخدمون استراتيجيات ذاتية لدعمهم، ولكنهم يفضلون وجود استراتيجية واضحة المعالم يعملون تحت مظلتها لدعم الوسطية والأمن الفكري.

ولم يكن الإعلام بعيدا عن ذلك فقد كانت دراسة (عبد الرحمن اللويحق، ٢٠١٧) التي تناولت تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، وأشارت إلى أنه لابد أن تكون المعالجة الإعلامية نابعة من رؤية فكرية واضحة تجاه التغطية الإعلامية لمضامين الأمن الفكري، والقيام بالمبادرات الإعلامية في تغطية تداعيات الأحداث والوقائع ذات العلاقة بالانحراف الفكري، والاعتماد الواضح على ما يصدر من الجهات ذات المصداقية من بيانات، ومن القيادة السياسية من خطابات والتعليق عليها، ورصد ردود المسؤولين، وأهل الاختصاص، والمواطنين تجاهها.

كما كانت هناك مبادرات من قبل وزارة التربية والتعليم متمثلة في مديري المدارس نحو تعزيز الأمن الفكري، واتضح ذلك من خلال دراسة (آلاء

دى نو، ٢٠١٧) والتي تناولت دور مدبري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على اختلاف وجهات النظر باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، وأشارت الدراسة أنه لابد من دعم جهود الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك من خلال الخطوات التطبيقية التربوية مثل إقامة ورش عمل للطلبة لتعزيز الامن الفكري،

وعمل ولوحات إعلامية حول تعزيز روح المواطنة وحب الوطن والانتماء والولاء، ودعم مصادر التعلم في المدارس بالبحوث والدارسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني وتعزيز الأمن ومحاربة الانحراف الفكري، واتفقت معها دراسة (ورود الطعاني، ٢٠١٥) حيث تناولت دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية وسبل تفعيله، وأوضحت أن دور مديري المدارس في تعزيز الدور القيمي والاجتماعي والديني لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية جاءت بدرجة متوسطة.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة يمكن استخلاص العديد من المؤشرات المهمة وذلك على النحو التالي:

- اتجاه العديد من الأبحاث إلى دراسة تأثيرات الإعلام الجديد وتحديدا عل فئة الشباب باعتبارها الأكثر استخداما لها.
- قلة الدراسات العربية التي تناولت تأثيرات الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري رغم الحاجة لوضع استراتيجية للدفاع، وهو ما تسعى لتحقيقه الدراسة الراهنة.
- اعتمدت معظم الدراسات العربية والأجنبية على أساليب التحليل الكمي، ولم تتناول التحليل الكيفي الذي يظهر المحتوى الضمني للنص الإعلامي في تحليل القضايا ذات الأبعاد المعقدة والمفاهيم الجدلية.
- تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت برصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على دعم وتعزيز الأمن الفكري من ناحية، وانتشار الأفكار المتطرفة من ناحية أخرى.
- ركزت الدراسات السابقة المتعلقة بالشباب وعلاقته بوسائل الإعلام الجديد، على معرفة أنماط وعادات ودوافع استخدامهم لتلك الوسائل، واتجاهاتهم نحو قضايا معينة، ومعرفة المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات.
- كان الاهتمام الأكبر من قبل وسائل الإعلام الجديد منصباً على الانحراف الفكري، وكانت قضية التطرف الأكثر تناولا في الدراسات.
- أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية من خلال تحديد المشكلة البحثية، وتحديد المداخل النظرية المناسبة للدراسة، بجانب اختيار عينة

الدراسة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، كما أنها تساعد في توضيح الخطوط العريضة التي يجب أن تبنى عليها أداة الدراسة، حيث تم التأكيد على أن أداة الاستبانة هي أكثر أداة تتماشي مع الدراسة الحالية.

• الإطار النظري للدراسة:

• أولا: نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية (Media Richness Theory (MRT والتي يتم توضيحها كالتالي:

تستخدم هذه النظرية لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقا لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فاعلية الاتصال تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة.

وفي هذا الصدد يؤكد آلان دنيس وآخرون Alan R. Dennis et al, عام ١٩٩٨ م على أن غاية نظرية الثراء الإعلامي هو قياس كفاءة الوسيلة The Media Fit، وتقييم خصائصها وقدراتها الاتصالية، وفي ضوء تلك القدرات يتم اختيار الوسيلة المعينة وتوظيفها في توصيل الرسائل الإعلامية بدرجاتٍ متزايدةٍ من الفعّالية لتحقيق تأثيرات معرفية ووجدانية مواتية في أفراد الجمهور المستهدف(Dennis, Alan,1998)، ومن ثم تركز نظرية الثراء الإعلامي على المرسل واختياره لوسيلة الاتصال، فتقترح النظرية أن المرسل يجب عليه استخدام أكثر الوسائل المتاحة ثراء لتوصيل رسالته (ماجدة محمود، ٢٠١٥)

فالوسيلة الأكثر ثراءاً The Richer Medium، هي تلك الوسيلة القادرة على تحقيق الوضوح في الرسالة الإعلامية المتبادلة فيما بين أطراف العملية الاتصالية بما يحقق لهم فهما متبادلاً خلال مدى زمني محدود، كما يطرح الخبراء أنفسهم مفهوم الحضور الاجتماعي Sociability، والذي يعني- وفقا لأدبيات نظرية الثراء الإعلامي- حدود قدرة الوسيلة الإعلامية على دعم الحضور الاجتماعي لمستخدميها خلال عمليةٍ تبادلٍ المعلومات والرؤى والمشاعر، فكلما أتاحت الوسيلة لمستخدميها فرصا متزايدة للحضور الاجتماعي في العملية الاتصالية، زادت بالتالي قدرتهم- أي مستخدمي الوسيلة- على تطوير إطار دلالي متوافق أو فهم مشترك وإجماع على أفكارٍ ووجهات نظر بعينها حول الموضوع أو الموضوعات محل الجدل أو النقاشٍ الجمعي الذي يتم في السياق الاتصالي الذي تدعمه تلك الوسيلة الإعلامية المعينة (Cho, Charles,2009)

وتؤكد نتائج الدراسات التي أُجريت في السنوات القليلة الماضية أن الشبكة العنكبوتية تحمل بدورها سمات مشابهة للاتصال الشخصي، ومن ثمّ يتم تصنيفها ضمن أكثر وسائل الإعلام ثراءا وقدرة على تفعيل العملية الاتصالية، فالوسائط المتعددة **Multimedia** ممثلة في النصوص والصوت والصور الثابتة والفيديو والجرافيك والرسوم والخرائط تجعل عملية الاتصال أكثر وضوحا وفعّالية من قبل مستخدمي الشبكة العنكبوتية، وقد شهد العقد الأول من الألفية الثالثة اهتماما ملحوظا من قبل المنظرين والباحثين في مجال نظرية الثراء الإعلامي بدراسة متغير التفاعليّة **Interactivity**؛ والذي تم تحديده بوصفه قدرة الوسيلة الإعلامية على توفير رجع صدى فوري فيما بين مستخدميها خلال عملية الاتصال. (دعاء فتحي، أحمد الزهراني، ٢٠١٨)

- **أبعاد نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية: (Kathlenn A. Hansen,1990)**

- التنوع: يقصد به التنوع في الأدوات والوسائل الجديدة للإنتاج الإعلامي، وبالتالي يحدث التنوع في الاختيار.
- الجودة: إذا أتاحت الوسائل والأدوات الجديدة إمكانيات ومميزات مختلفة ومتعددة بثرائها من حيث التكوين وبالتالي الاختيار.
- الدقة: يتعلق بسهولة وسرعة ومرونة وتحقيق الغاية من وراء استخدام تقنية معينة.

ويوضح الشكل التالي الثراء الإعلامي لوسائل الإعلام الجديد المستندة إلى تقنيات الجيل الثاني من الشبكة العنكبوتية The Web 2.0.

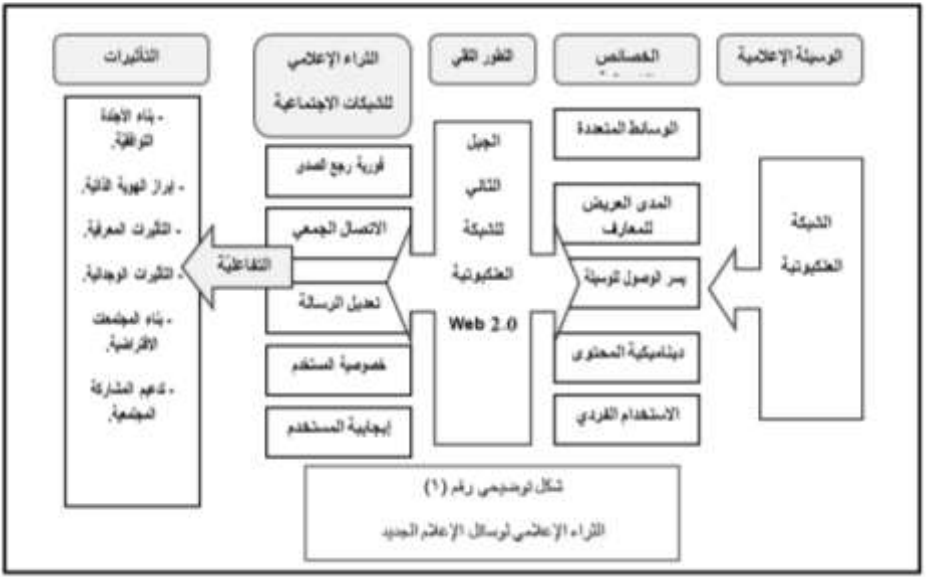

شكل توضيحي رقم (١)
الثراء الإعلامي لوسائل الإعلام الجديد

• **تطبيق نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية على الدراسة الحالية:**

ترتكز نظرية ثراء الوسيلة الاعلامية على تفسير مدى ثراء الوسائل الإعلامية بالمعلومات والمعارف التي تقدمها للجمهور، وقد وقع الاختيار على هذه النظرية لتفسير مدى ثراء وسائل الإعلام الجديد بالمعلومات المختلفة ومدى استخدامها للتقنيات التفاعلية، حيث تستهدف الدراسة الحالية التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠ لاسيما الأمن الفكري من خلال تعرضه لوسائل الإعلام الجديد - تعد نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية الإطار الذي يمكن من خلاله معرفة المميزات التي فرضتها وتفرضها دائما التطورات التكنولوجية للتقنيات الحديثة، وكيف يتم اختيارها من المبحوثين والقاء الضوء على مدى قدرة الأفراد على التمييز بين الوسائل الإعلامية الجديدة وفقا لثرائها من خلال المحتوى وطرق تقديمه.

• **ثانيا: نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory**

تنطلق هذه النظرية من محاولة إيجاد توازن بين مفهومي الحرية والمسؤولية، وانطلاقا من هذه الفكرة لوسائل الإعلام عامة ووسائل الإعلام الجديد خاصة والمؤسسات المختلفة، وهى التوازن بين الحرية والمسؤولية، حيث يفسر ذلك في ضوء المعايير الذاتية للمسؤولين، بحيث يجب أن يكون للفرد واجب اجتماعي يتمثل في تحرى الصدق والموضوعية ، وهذا ما يؤكده "دينيس ماكويل" McQuail (Baran, Stanley J. &, Dennis K. Davis,2010) من أنَّ الأسس الرئيسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية تتمثل في أنَّ وسائل الإعلام والمؤسسات مسؤولة ولديها التزامات تجاه المجتمع لكي تكتسب ثقة الجمهور، وتحصل على اعتبارها في المجتمع، وذلك من خلال تحرى الدقة والمصداقية والموضوعية والتوازن، فضلا عن الالتزام بالحرية في ضوء مجموعة من مواثيق الشرف الأخلاقية والقوانين والتشريعات والقيم المهنية وذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة.(Perkins, M,2002)

فوسائل الإعلام والمؤسسات المسؤولة هي التي تضطلع بعدد من المسئوليات تجاه الفرد والمجتمع وهي: تسليط الضوء على القضايا الهامة - تثقيف المواطنين - إقامة التواصل بين الناس.

وتركز نظرية المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد أساسية، يتصل البعد الأول بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر والمؤسسات المختلفة (وظائف سياسية، تعليمية وثقافية واقتصادية) ويتصل البعد الثاني التنظيم المهني الذاتي لوسائل الاعلام والمؤسسات والمنظمات، بحيث تكون حرة وتنظم ذاتيا، والمقصود بها مواثيق العمل والتشريعات والقوانين والمعايير المهنية التي تضعها الهيئات المختلفة، فضلا عن المعايير الأخلاقية للقائمين بالاتصال بها. (Retief, Johan. Media Ethics,2002)

• **تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية على موضوع الدراسة الحالية:**

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المسؤولية الاجتماعية في التعرف على المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام الجديد في تحقيق ودعم الأمن الفكري كإحدى دعائم رؤية ٢٠٣٠.

• **التعريفات الإجرائية للدراسة:**

١- الأمن الفكري intellectual security

هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية، وهو التحصين الفكري اللازم ضد أية تيارات فكرية منحرفة أو مفاهيم مغلوطة والتي تؤدي إلى التفرقة والتطرف.

٢- وسائل الإعلام الجديد new media

وسائل على شبكة الإنترنت، تحقق التواصل بين الأعضاء يتم من خلالها طرح الأفكار ومناقشتها، وإعطاء وجهات النظر في موضوعات معينة، وتعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيات الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم عن بعد دون قيود، وعرض وبناء وتشكيل المحتوى في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة.

٣- الشباب الجامعي السعودي Saudi university youth

يقصد به في إطار الدراسة الحالية الذكور والاناث في المرحلة العمرية من ١٧ إلى أكثر من ٢٥ سنة، في التخصصات الجامعية المختلفة (علمي – أدبي) بجامعة الملك عبد العزيز.

٤- رؤية المملكة ٢٠٣٠ Kingdom Vision 2030

بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، أطلقت رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهي رؤية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمستقبل هذا الوطن العظيم، والتي تسعى لاستثمار مكامن قوة المملكة التي حباها الله بها، من موقع استراتيجي متميز، وقوة استثمارية رائدة، وعمق عربيّ وإسلاميّ، حيث تولي القيادة لذلك كل الاهتمام، وتسخّر كل الإمكانات لتحقيق الطموحات.

• نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون التدخل في أسبابها او التحكم فيها، تطبيقا على اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور وسائل الاعلام الجديد

في دعم الأمن الفكري، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بأسلوبه الكمي، باعتباره أكثر المناهج ملائمة للتعرف على السمات والملامح العامة ورصد وتحليل أبعاد الظاهرة محل الدراسة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

سيتم تطبيق البحث على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي (جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية)، وذلك في المرحلة العمرية من ١٧ إلى أكثر من ٢٥ سنة، وستعتمد الدراسة في جمع البيانات على أداة المسح الميداني من خلال تصميم استمارة استبانة الكتروني تم تطبيقها على عينة الدراسة.

يوضح الجدول (١) الخصائص العامة لعينة الدراسة

البيانات الشخصية		الإجمالي	
		ك	٪
النوع	الذكور	215	53.8
	الإناث	185	46.3
	الإجمالي	400	100.0
السن	من ١٧ الى ٢٠ سنة	15	3.8
	من ٢١ الى ٢٤ سنة	257	64.3
	أكثر من ٢٥ سنة	128	32.0
	الإجمالي	400	100.0
التخصص العلمي	علمي	236	59
	أدبي	164	41
	الإجمالي	400	100.0

يتبين من الجدول السابق الخصائص العامة لعينة الدراسة:

- من حيث النوع: حيث بلغت أعداد الذكور ٢١٥ مفردة، في حين بلغت أعداد الاناث ١٨٥ مفردة.
- من حيث الفئة العمرية: من سن ٢١ إلى ٢٤ سنة احتلت المركز الأول بنسبة ٦٤.٣٪، يليها فئة أكثر من ٢٥ سنة بنسبة ٣٢٪، ثم الفئة من ١٧ سنة إلى ٢٠ سنة في المركز الثالث بنسبة ٣.٨٪.
- من حيث التخصص العلمي: فجاء التخصص العلمي في المركز الأول بنسبة ٥٩٪، تلاه التخصص الأدبي بنسبة ٤١٪.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من الشباب الجامعي السعودي وذلك للآتي:

- يعد المستخدمون من الشباب في المملكة العربية السعودية من أكثر الفئات العمرية استخداما لوسائل الإلام الجديد.
- تعزيز الوعي لدى الشباب السعودي بأهمية الأمن الفكري، وأهمية دورهم في إنجاح الرؤية السعودية من خلال محافظتهم وتدعيمهم للأمن الفكري، ومن ثم ظهرت البرامج التعريفية (الخاصة بالرؤية) المتوافقة مع رؤيتهم، وتفكيرهم، وطرق تواصلهم، والتي كان هدفها الرئيسي تبسيط دعائم الرؤية لاسيما الأمن الفكري، وربطها بالمجتمع ومكوناته البشرية بفئاته المختلفة.

- امداد الشباب بالفرص المتاحة لهم لتدعيم الأمن الفكري والمحافظة عليه، وكيفية مشاركتهم في ذلك.

وترجع أسباب اختيار وسائل الإعلام الجديد توتر إلى الآتي:

- انطلاق حساب الرؤية السعودية ٢٠٣٠عبر وسائل الإعلام الجديد لاسيما موقع التواصل الاجتماعي تويتر SaudiVision2030تحت اسم
- تطوّر وسائل الإعلام الجديد، بحيث أصبحت تحتوي على الكثير من المزايا التي تنافس في جودتها مختلف الوسائل التقليدية الأخرى.
- التحول الرقمي أحد أهم أركان التحول الوطني، لذا جاءت أهمية وسائل الإعلام الجديد في مجال نشر الأفكار والدعاية الإعلامية المختلفة وذلك في ثلاثة جوانب رئيسية:
  - ✓ أولا: القاعدة الواسعة من الأفراد التي تستخدم هذه الوسائل والتي يمكنها التواصل فيما بينها متخطية كل الحواجز الجغرافية.
  - ✓ ثانيا: سرعة التواصل لا سيما مع الانتشار الكثيف والواسع لأجهزة الهواتف الذكية لتصل الأخبار والمحتوى أولا بأول أينما تواجد المستخدم.
  - ✓ ثالثا: نسبة كبيرة من مستخدمي هذه الوسائل من شريحة الشباب، لذا أصبحت الحاضن المتين للشباب السعودي لإبداء آرائهم ومقترحاتهم.

- **متغيرات الدراسة:**

جدول (٢) متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
وسائل الإعلام الجديد	النوع – السن – المستوى التعليمي	دعم الأمن الفكري

- **أدوات الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على استمارة الاستبانة **Questionnaire** وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجية (عبد المحسن القحطاني، ٢٠١٨)، وقد قسمت استمارة الاستبانة إلى عدد من المحاور:

- المحور الأول: مدي تعرض واستخدام الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام الجديد.
- المحور الثاني: دوافع اعتماد الشباب الجامعي السعودي على وسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين وبرامج رؤية ٢٠٣٠ ومدى الثقة بها.
- المحور الثالث: مدى اهتمام عينة الدراسة بطبيعة مشاركتهم وتفاعلهم واستخداماتهم لأدوات التفاعلية الخاصة بوسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين الامن الفكري.
- المحور الرابع: يوضح تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد.
- المحور الخامس: يوضح إمكانية فرض الرقابة والاستراتيجيات المقترحة لوسائل الإعلام الجديد من أجل تدعيم الأمن الفكري.

- **إختبار صدق وثبات الإستبانة:**
  - اختبار الصدقReliability : تم التأكد من صدق الاستبانة وأنه يقيس أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة❖❖❖، للتأكد من صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة، واتفق المحكمون بنسبة ٨٧٪ على صلاحية الأداة للتطبيق، وتم إجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم لتصبح في شكلها النهائي.
  - اختبار الثباتValidity: تم تطبيق اختبار قبلي على عينة قوامها ١٠٪ من إجمالي العينة، للتأكد من الفهم الصحيح للأسئلة ومدى وضوحها وترتيبها، ومن ثم ادخال بعض التعديلات المقترحة، وللتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثتان بإعادة الاختبارTest.Retest على عينة قدرها ١٥٪ من المبحوثين بعد مرور أسبوعين من الاختبار الأول، وبلغ معامل الثبات ٩٠٪، وهي قيمة عالية تشير إلى دقة وثبات الأداة والاستقرار في نتائجها.
- **المعالجة الإحصائية للبيانات:**

تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتمت المعالجات الإحصائية من خلال استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية.
- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة: الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x ١٠٠) ÷ الدرجة العظمى للعبارة.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio)
- اختبار تحليل التِباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- اختبار كا٢ (Chi square) لدراسة معنوية الفروق بين مجموعات المتغيرات الاسمية.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).

- **نتائج الدراسة الميدانية:**
  - **الجزء الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية والمقاييس الإحصائية:**
  - **المحور الأول: مدي تعرض واستخدام الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام الجديد.**

يتضح من بيانات الجدول (٣) أن أعلى نسبة إجابة كانت من نصيب الذين يتعرضون لوسائل الإعلام الجديد دائما حيث جاءت بنسبة ٧٤.٥٪، يلي

ذلك التعرض لتلك الوسائل أحيانا بنسبة ٢٠.٨٪، ثم التعرض نادرا بنسبة ٤٪، أما عدم التعرض نهائيا فجاءت بنسبة ٨. ٪.

جدول (٣) يوضح معدل تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام الجديد

مدي التعرض لوسائل الإعلام الجديد	ك	٪
دائمًا	298	74.5
أحيانًا	83	20.8
نادرًا	16	4.0
لا	3	.8
الإجمالي	400	100.0

كا٢: ٥٥٩.٥٨٠ درجة الحرية: ٣ المعنوية: ٠.٠٠٠ دال

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام الجديد، حيث بلغت قيمة كا٢ ٥٥٩.٥٨٠ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة شيرين حسن، والتي أوضحت الاستخدام المتزايد للشباب الجامعي للتطبيقات الإلكترونية ووسائل الإعلام الجديد، كما اتفقت مع دراسة سعيد بن صقر، حيث أشار إلى اتجاه استخدام الشباب العربي لوسائل الإعلام الجديد بشكل كبير.

جدول (٤) يوضح وسائل الإعلام الجديد الاكثر استخداما ومتابعة من قبل أفراد العينة

ك / وسائل الإعلام الجديد	ك	٪
الصحف الإلكترونية	٢٢٦	٦٤.٢
المواقع الإلكترونية	١٠٨	٣٠.٧
مواقع التواصل الاجتماعي	٣٠٩	٨٧.٨
مواقع وكالات الأنباء	٦٩	١٩.٦
الإجمالي	400	

تشير بيانات الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بالنسبة لعينة الدراسة بنسبة ٨٧.٨٪، يرجع ذلك إلى أنها تسهل عملية نشر الأفكار والأخبار المختلفة بشكل سريع في شتي المجالات وأيضا البحث عما يهتم به المستخدم من موضوعات تمس أفكاره بطريقة مبسطة، إضافة إلى الإبحار والتفاعلية التي تتميز بها وسائل الإعلام الجديد.

تلي ذلك في المرتبة الثانية الصحف الإلكترونية بنسبة ٦٤.٢٪، وتراجعت المواقع الإلكترونية إلي المرتبة الثالثة حيث جاء بنسبة ٣٠.٧٪، وفى الترتيب الأخير جاءت مواقع وكالات الأنباء، حيث بلغت ١٩.٦٪.

وتُرجع الدراسة الحالية ذلك إلى المميزات والخصائص التي تتميز بها وسائل الإعلام الجديد سواء كانت مواقع تواصل اجتماعي، مواقع الكترونية،

صحف الكترونية، حيث تعد أكثر احترافية عن الوسائل التقليدية، كما أنها تُسهل عمليّة نشر الأخبار والأفكار بشكل سريع، وبالتالي يتم توصيل الأفكار بشكل مفيد، ويمكن الاستفادة من تعليقات الآخرين من خلال تفاعلهم بالمشاركات المختلفة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من عادل المغذوي، محمد عبد الفتاح، نور نصار، مسفر الوادعي، هيام الفواعير، ريم المعيذر، Steven Mintz، حيث أوضحت إلى المتابعة المستمرة لمواقع التواصل الاجتماعي، كواحدة من أقوى صور وسائل الإعلام الجديد.

- **المحور الثاني: دوافع اعتماد الشباب الجامعي السعودي على وسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين وبرامج رؤية ٢٠٣٠ ومدى الثقة بها.**

جدول (٥) يوضح مدى اعتماد العينة على وسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين وبرامج الرؤية

مدى الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد	ك	٪
اعتمد بدرجة كبيرة	83	20.8
اعتمد الى حد ما	251	62.7
نادرا ما اعتمد	66	16.5
الإجمالي	400	100.0

كا٢: ٣٢٦.٤٦٠ درجة الحرية: ٣ المعنوية: ٠.٠٠٠ دال

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد إلى حد ما جاءت في المقدمة بنسبة ٦٢.٧٪، وفى الترتيب الثاني جاءت نسبة الاعتماد عليها بدرجة كبيرة حيث بلغت ٢٠.٨٪، ثم جاءت ندرة الاعتماد عليها بنسبة ١٦.٥٪.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام الجديد في مضامين وبرامج رؤية ٢٠٣٠، حيث بلغت قيمة كا٢ ٣٢٦.٤٦٠ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وتُرجع الباحثتان ذلك الى ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة واتساع دائرة التعبير عن الرأي عبر وسائل الإعلام الجديد الذي وفرت بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية.

يتضح من بيانات الجدول (٦) تتعدد دوافع اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين وبرامج الرؤية، حيث تبين أن ٩١.٣ منهم كان دافعهم الأساسي انطلاق حساب الرؤية السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد، لاسيما موقع تويتر تحت اسم SaudiVision2030، أما بقية دوافع الاعتماد فقد جاءت في مراتب متقاربة والتي تمثلت في المشاركة في المناقشات مع الآخرين والاطلاع على آرائهم المختلفة حول الرؤية بنسبة ٨٥.٣٪، وتوفر

جدول (٦) يوضح دوافع اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين وبرامج الرؤية

دوافع الاعتماد	موافق بشده		موافق الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
انطلاق حساب الرؤية السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد	308	77.0	81	20.3	11	2.8	2.74	.497	91.3	١
المشاركة في المناقشات مع الآخرين والاطلاع على آرائهم المختلفة حول الرؤية	237	59.3	151	37.8	12	3.0	2.56	.554	85.3	٢
توفر الخدمات التفاعلية كإضافة صور وفيديوهات وموضوعات خاصة بالرؤية	227	56.8	165	41.3	8	2.0	2.55	.537	85.0	٣
ابداء الراي في بعض القضايا والموضوعات الخاصة بالرؤية والتي لا اجدها في وسائل الاعلام التقليدية	228	57.0	161	40.3	11	2.8	2.54	.551	84.7	٤
شاملة لكل ما ارغب به من معلومات وبيانات خاصة بالرؤية	228	57.0	160	40.0	12	3.0	2.54	.556	84.7	٤م
تتيح أشكال متنوعة للمحتوى بما يساعدني على تتبع الأحداث الخاصة بالرؤية	224	56.0	166	41.5	10	2.5	2.54	.547	84.7	٤م
استخدامها لغة الشباب	216	54.0	178	44.5	6	1.5	2.53	.529	84.3	٥
مناقشتها لتطور حياة المواطن السعودي في ظل تطبيق برامج الرؤية الجديدة.	220	55.0	167	41.8	13	3.3	2.52	.562	84.0	٦
مساهمة وسائل الإعلام الجديد في الترويج لرؤية ٢٠٣٠ اعلاميا	219	54.8	171	42.8	10	2.5	2.52	.548	84.0	٦
تعزز من سهولة التواصل وسرعته فيما يخص مضامين وبرامج الرؤية	214	53.5	176	44.0	10	2.5	2.51	.548	83.7	٧
تكوين آراء صائبة حول مضامين وبرامج الرؤية الجديدة.	206	51.5	180	45.0	14	3.5	2.48	.566	82.7	٨

الخدمات التفاعلية كإضافة صور وفيديوهات وموضوعات خاصة بالرؤية بنسبة بلغت ٨٥.٠٪، كما جاء دافع ابداء الرأي في بعض القضايا والموضوعات الخاصة بالرؤية والتي لا اجدها في وسائل الاعلام التقليدية، وأنها شاملة لكل ما ارغب به من معلومات وبيانات خاصة بالرؤية، وتتيح أشكال متنوعة للمحتوى بما يساعدني على تتبع الأحداث الخاصة بالرؤية بنسبة واحدة بلغت٨٤.٧٪، يلى ذلك بنسبة ٨٤.٣٪ استخدامها لغة الشباب، وجاءت مناقشتها لتطور حياة المواطن السعودي في ظل تطبيق الرؤية الجديدة، ومساهمتها في الترويج لرؤية ٢٠٣٠ اعلاميا بنسبة واحدة بلغت ٨٤.٠٪ ، ثم جاء تعزيزها سهولة التواصل وسرعته فيما يخص مضامين وبرامج الرؤية ، وتكوين آراء صائبة

حول مضامين وبرامج الرؤية الجديدة، بنسبة متقاربة بلغت ٨٣.٧٪ ،٨٢.٧٪ على التوالي .

حيث تم إطلاق رؤية ٢٠٣٠ التي تعمل على تحقيق أهداف المملكة لتعزيز الاقتصاد الوطني، والذي من خلاله تبنت المملكة أسلوب التخطيط الشامل منذ بداية إعلانها عن رؤيتها، لكونها الإطار الأمثل لتوجيه مسارات التنمية نحو أهداف متسقة، وهو ما مكن المملكة من تحقيق تطورات كبيرة، جسدها الارتفاع الكبير الذي شهدته مختلف مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، منذ بداية العمل وفق الرؤية الطموحة.

جدول (٧) يوضح مدى الثقة فيما يتم عرضه من مضامين خاصة برؤية ٢٠٣٠ خلال وسائل الإعلام الجديد

مدي الثقة فيما يعرض من مضامين خاصة برؤية ٢٠٣٠ عبر وسائل الإعلام الجديد	ك	٪
اثق بدرجة كبيرة	118	29.5
اثق الى حد ما	274	68.5
لا اثق على الاطلاق	8	2.0
الإجمالي	400	100.0

كا٢: 267.980 درجة الحرية: 2 المعنوية: ٠.٠٠٠ دال

أوضحت نتائج الجدول السابق ان ٦٨.٥٪ من الشباب عينة الدراسة أظهروا ثقتهم الى حد ما فيما يتم عرضه من مضامين خاصة برؤية ٢٠٣٠ خلال وسائل الإعلام الجديد، في حين أوضحت نسبة ٢٩.٥٪ من إجمالي عينة الدراسة أنهم يثقون بها بدرجة كبيرة، أما نسبة ٢.٠٪ كانت من نصيب عدم الثقة فيما يتم عرضه من مضامين خاصة برؤية ٢٠٣٠ عبر وسائل الإعلام الجديد.

وتتفق النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الثقة فيما يتم عرضه من مضامين خاصة برؤية ٢٠٣٠ خلال وسائل الإعلام الجديد، حيث بلغت قيمة كا٢ ٢٦٧.٩٨٠ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠

تعددت القدرات والأدوات المحددة لمدى ثراء وسائل الإعلام الجديد خاصة فيما يتعلق خاصة فيما يتعلق بدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتمثلت أولى هذه القدرات والإمكانات كما أوضحتها عينة الدراسة في تحديث تلك الوسائل لمحتواها الخاص بالرؤية بشكل مستمر، ثم استخدامها الوسائط المتعددة التفاعلية في عرض دعائم الرؤية، كما يوجد للرسائل والتعليقات بوسائل الإعلام الجديد والخاصة بالرؤية توقيت زمني من خلال التاريخ ووقت نشرها وذلك بأوزان نسبية بلغت ٨٨.٠، ٨٧.٣، ٨٦.٧ على التوالي

جدول (٨) يوضح مدى ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها خاصة فيما يتعلق بدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠

مدى ثراء وسائل الإعلام الجديد	موافق		موافق الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
تعتمد وسائل الإعلام الجديد على تحديث محتواها الخاص بالرؤية بشكل مستمر	261	65.3	132	33.0	7	1.8	2.64	.517	88.0	١
استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في عرض دعائم وبرامج الرؤية	254	63.5	140	35.0	6	1.5	2.62	.516	87.3	٢
يوجد للرسائل والتعليقات بوسائل الإعلام الجديد والخاصة بالرؤية توقيت زمني من خلال التاريخ ووقت نشرها	248	62.0	140	35.0	12	3.0	2.59	.550	86.3	٣
تستخدم وسائل الإعلام الجديد اللغات المتنوعة كالعربية والانجليزية فيما يتعلق بدعائم الرؤية للوصول للمستخدمين ذوي الثقافات المختلفة.	237	59.3	151	37.8	12	3.0	2.56	.554	85.3	٤
تقدم وسائل الإعلام الجديد المضامين والدعائم الخاصة بالرؤية بأشكال متنوعة كالنصوص والتسجيلات الصوتية والفيديو والروابط وغيرها	226	56.5	166	41.5	8	2.0	2.55	.537	85.0	٥
تعزز وسائل الإعلام الجديد زيادة حجم النقاش بداخله حول الرؤية	229	57.3	162	40.5	9	2.3	2.55	.542	85.0	٥م

ثم جاء استخدام وسائل الإعلام الجديد اللغات المتنوعة كالعربية والانجليزية فيما يتعلق بدعائم الرؤية للوصول للمستخدمين ذوي الثقافات المختلفة بوزن نسبى ٨٥.٣، وتمثلت المرتبة الأخيرة في تقديم تلك الوسائل المضامين والدعائم الخاصة بالرؤية بأشكال متنوعة كالنصوص والتسجيلات الصوتية والفيديو والروابط وغيرها، وتعزيزها زيادة حجم النقاش بداخله حول الرؤية من خلال العديد من الأساليب، وذلك بوزن نسبى بلغ ٨٥.٠.

ويمكن توضيح ذلك في ضوء المزايا العديدة التي تتمتع بها وسائل الإعلام الجديد لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث سهولة عمليّة نشر الأخبار والأفكار في شتى الميادين، وتعمل أكثرها على توفير نظام حماية

للمستخدم ، كذلك يمكن للمستخدم إرسال طلب متابعة للصفحة، وهنا تأتي حرية المستخدم الآخر في الرفض أو الموافقة، و تعد وسائل الإعلام الجديد منصة ضخمة فمن خلالها يمكن التعرف إلى الكثير من المستخدمين في نفس المجال أو التخصص ، وبالتالي تطوّر من الخبرات والقدرات من خلال تشارك المعلومات، لذا تم الاستفادة من كافة مميزات تلك الوسائل في تناول رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- **المحور الثالث: مدى إهتمام عينة الدراسة بطبيعة مشاركتهم وتفاعلهم واستخداماتهم لأدوات التفاعلية الخاصة بوسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين الأمن الفكري**

جدول (٩) يوضح درجة تفاعل (نشاط) العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري

درجة تفاعل عينة الدراسة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري	ك	٪
اتفاعل بدرجة كبيرة	149	37.3
اتفاعل بدرجة متوسطة على حسب الظروف	194	48.5
اتفاعل بدرجة محدودة	57	14.2
الإجمالى	400	100.0

جاء التفاعل بدرجة متوسطة في مقدمة تفاعل عينة الدراسة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن مضامين خاصة بالأمن الفكر بنسبة٤٨.٥٪، تلي ذلك التفاعل بدرجة كبيرة بنسبة ٣٧.٣٪، وأخيرا جاء التفاعل بدرجة محدودة بنسبة ١٤.٢٪.

جدول (١٠) يوضح أشكال تفاعل (نشاط) العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري

أشكال التفاعل	موافق بشده		موافق الي حد ما		لا توافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
اتفاعل مع الاخرين في كل ما أتعرض بوسائل الإعلام الجديد	271	67.8	96	24.0	33	8.3	2.60	.638	86.7	١
تواصل مدارون المواقع الالكترونية	226	56.5	145	36.3	29	7.2	2.49	.629	83.0	٢
أقيم بعض الآراء والتعليقات الخاصة	220	55.0	139	34.8	41	10.3	2.45	.673	81.7	٣
المشاركة في استطلاعات الرأي والتعرف على وجهات نظر الآخرين	198	49.5	175	43.8	27	6.8	2.43	.617	81.0	٤
إضافة فيديوهات وصور وتعليقات ومقالات أو تعديلها وتبادلها.	216	54.0	134	33.5	50	12.5	2.42	.703	80.7	٥
أقوم بالتعليق على آراء الآخرين	195	48.8	166	41.5	39	9.8	2.39	.659	79.7	٦
أقوم بتعديل الملفات التي التقاها وإعادة إرسالها	208	52.0	136	34.0	56	14.0	2.38	.719	79.3	٧

يتضح من بيانات الجدول السابق تعدد أشكال تفاعل (نشاط) أفراد العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري، حيث تبين أن ٦٧.٨٪ يتناقشون مع الاخرين في كل ما يتعرضون له حيث جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبى٨٦.٧، واقترب منها تبادل عناوين المواقع الالكترونية حيث جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبى٨٣.٠ ،بينما جاء في المرتبة الثالثة والرابعة بأوزان نسبية متقاربة بلغت٨١.٧ ،٨١.٠ كل من تقديم بعض الآراء والتحليلات الخاصة، والمشاركة في استطلاعات الرأي والتعرف على وجهات نظر الاخرين ،وجاء إضافة فيديوهات، وصور وتعليقات ومقالات أو تحميلها وتبادلها بوزن نسبى ٨٠.٧، يلى ذلك التعليق على آراء الاخرين بوزن نسبى ٧٩.٧، وبفارق بسيط جدا جاء القيام بتعديل الملفات التي يتم تلقيها واعادة ارسالها بوزن نسبى بلغ ٧٩.٣.

وترجع الدراسة الحالية ذلك إلى أن من أهداف وسائل الإعلام الجديد خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص تختلف وجهاتهم ومستوياتهم، وتتفق لغتهم التقنية، والشخص في هذا المجتمع عضو فعال، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث ويتعرف على كل جديد.

- **المحور الرابع: يوضح تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد**

جدول (١١) يوضح معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد

أبعاد الأمن الفكري	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
أؤمن بمسؤوليتي في الدفاع عن كرامة وطني	253	63.2	132	33.0	15	3.8	2.60	.563	86.7	١
أحترم الأنظمة السائدة في المجتمع.	211	52.8	160	40.0	29	7.2	2.46	.628	82.0	٢
أحصل على معلوماتي من مصادر موثوق بها	188	47.0	196	49.0	16	4.0	2.43	.571	81.0	٣
تيسير نشر مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بها	199	49.8	173	43.3	28	7.0	2.43	.621	81.0	٣م
لا انتحل شخصيات الآخرين	206	51.5	159	39.8	35	8.8	2.43	.649	81.0	٣م
مواجهة الأفكار المنحرفة بصورة موضوعية	195	48.8	179	44.8	26	6.5	2.42	.612	80.7	٤
أدرك تماما أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها.	183	45.8	194	48.5	23	5.8	2.40	.597	80.0	٥
المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال لتحقيق الأمن الفكري	187	46.8	183	45.8	30	7.5	2.39	.624	79.7	٦
أدرك تماما قيم الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر	190	47.5	177	44.3	33	8.3	2.39	.636	79.7	٦م
تمثيل المملكة بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم	183	45.8	186	46.5	31	7.8	2.38	.626	79.3	٧
أحترم ثقافة الشعوب الأخرى	130	35.0	56	33.0	30	2.0	2.23	.524	75.1	٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى يوضح معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام الجديد في غرس القيم النبيلة وتحقيق الأمن الفكري، حيث جاء في مقدمتها أؤمن بمسؤوليتي في الدفاع عن كرامة وطني بوزن نسبي ٨٦.٧، وأيضا توظيف وسائل أحترم الأنظمة السائدة في المجتمع بوزن نسبي٨٢، وبوزن نسبي بلغ٨١ جاء كلا من أحصل على معلوماتي من مصادر موثوق بها، تيسير نشر مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بها، لا أنتحل شخصيات الآخرين.

وبأوزان نسبية متقاربة بلغت ٨٠.٧، ٨٠، ٧٩.٧، ٧٩.٣، جاء كل من مواجهة الأفكار المنحرفة بصورة موضوعية، أدرك تماما أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها، أدرك تماما أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها، المساهمة في نشر الوسطية والاعتدال لتحقيق الأمن الفكري، أدرك تماما قيم الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، تمثيل المملكة بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم، أما الترتيب الأخير فكان من نصيب أحترم ثقافة الشعوب الأخرى بوزن نسبي ٧٥.١، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تمتع الطلاب بقدر مرتفع من الانتماء الوطني مما ساعد في تحقيق قدر عال من الأمن الفكري لديهم، ومواجهة أي انحراف فكرى.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سعيد بن صقر، والتي أوضح فيها أن الشباب العربية على درجة وعي كاف بالأمن الفكري من خلال وسائل الإعلام الجديد، بينما اختلفت مع دراسة شيرين حسن، التي أشارت إلى أن الشباب الجامعي يستخدم البرامج والتطبيقات الحديثة ووسائل الإعلام الجديد دون وعي كامل بأضرارها.

جدول (١٢) أشكال التطرف الفكري التي ساهمت وسائل الإعلام الجديد في كشف أبعادها للشباب الجامعي السعودي

أشكال الانحراف الفكري	ساهمت بدرجة كبيرة		ساهمت بدرجة متوسطة		ساهمت بدرجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
ترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف	277	69.3	111	27.8	12	3.0	2.66	.533	88.7	١
تزييف الحقائق وانتشار الشائعات التي تضر بالفرد والمجتمع	221	55.3	151	37.8	28	7.0	2.48	.625	82.7	٢
نشر أفكار الجماعات المنحرفة فكرياً	204	51.0	177	44.3	19	4.8	2.46	.587	82.0	٣
الغزو الفكري والثقافي	204	51.0	177	44.3	19	4.8	2.46	.587	82.0	م٣
نشر محتويات غير معلومة المصدر	204	51.0	171	42.8	25	6.3	2.45	.611	81.7	٤
التشكيك في رموز المجتمع	198	49.5	179	44.8	23	5.8	2.44	.602	81.3	٥
تذبذب منظومة القيم لدى الشباب	200	50.0	177	44.3	23	5.8	2.44	.602	81.3	م٥
انتشار ظاهرة انتحال الشخصيات	192	48.0	182	45.5	26	6.5	2.42	.611	80.7	٦

جاءت نتائج هذا الجدول مكملة لنتائج الجدول السابق، والتي أوضحت أن ترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف جاء في المرتبة الأولى من حيث مساهمة وسائل الإعلام الجديد في كشف أبعادها بالنسبة للشباب وذلك بوزن نسبى بلغ ٨٨.٧، وتقاربت نسبة مساهمة وسائل الإعلام الجديد في تحقيق أبعاد الأشكال التالية تزييف الحقائق وانتشار الشائعات التي تضر بالفرد والمجتمع، نشر أفكار الجماعات المنحرفة فكريا، الغزو الفكري والثقافي، وذلك بأوزان نسبية ٨٢.٧، ٨٢.٠ على التوالي، ومن خلال بيانات الجدول اتضح أن انتشار ظاهرة انتحال الشخصيات جاءت في المرتبة الأخير حيث بلغ الوزن النسبي الخاص بها ٨٠.٧.

ويمكن تفسير ذلك، حيث لم يعد خافيا على أحد مدى أهمية وخطورة الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في شتى مجالات الحياة المعاصرة سواء في الجوانب التربوية، أو الثقافية، أو الاقتصادية، أو الأمنية، ولما كان الأمن مطلبا ضروريا، فقد أدرك القائمون على أجهزة الأمن ضرورة التفاعل مع وسائل الإعلام الجديد والاستفادة منها في نشر الوعي الأمني وخدمة المجتمع وقضاياه المختلفة، والأشكال المختلفة للانحراف الفكري، وتماشيا مع ذلك ظهر الإعلام الأمني الذي يحمل بين ثناياه أهداف نشر رسالة التثقيف الأمني لمختلف القضايا التي تؤرق المجتمع وتأتي في مقدمتها ظاهرة ترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف لدى الشباب العربي بوصفه سلوكا معاديا للمجتمع وأمنه وأمانه.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كلا من هيام الفواعير، على عسيري، C. Wiley, M, Sisson، والتي أكدت على التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على منظومة الأمن الفكري، كما اتفقت أيضا مع دراسة عبد العزيز العمري، والتي أشارت إلى أن وسائل الإعلام الجديد يمكن أن تكون أداة في أي صراع ويمكن استخدامها لزيادة الانقسام وإثارة الفتن.

جدول (١٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدرجة إدراكهم لمهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠

مهددات الأمن الفكري	كبير		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
الفرقة	251	62.7	140	35.0	9	2.3	2.61	.534	87.0	١
قلة المعرفة في الدين	217	54.3	166	41.5	17	4.3	2.50	.580	83.3	٢
عدم احترام كبار العلماء	214	53.5	173	43.3	13	3.3	2.50	.562	83.3	م٢
خطر الإشاعة	185	46.3	205	51.2	10	2.5	2.44	.545	81.3	٣
الانفتاح	191	47.8	195	48.8	14	3.5	2.44	.563	81.3	م٣
وسائل التواصل الاجتماعي	191	47.8	191	47.8	18	4.5	2.43	.580	81.0	٤

تبنت المملكة رؤية ٢٠٣٠ لتكون منهجاً وخارطة طريق للعمل التنموي والفكري بها، وقد رسمت الرؤية التوجهات والسياسات العامّة للمملكة،

والأهدافٍ والالتزامات الخاصّة بها، لتكون نموذجا رائداً على كافّة المستويات، وانسجاما مع رؤية المملكة تمت إعادة هيكلة بعض المؤسسات والهيئات العامة بما يتوافق مع متطلبات هذه المرحلة، ويحقق الكفاءة والفاعلية في ممارسة أجهزة الدولة لمهامها واختصاصاتها على أكمل وجه، ويرتقي بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين وصولا إلى مستقبل زاهر وتنمية مستدامة.

ويشير الجدول السابق إلى مدى إدراك عينة الدراسة لمهددات الأمن الفكري التي تركز عليها رؤية ٢٠٣٠، حيث جاء في الترتيب الأول الفرقة بوزن نسبى ٨٧.٠، وجاءت قلة المعرفة في الدين، عدم احترام كبار العلماء بوزن نسبي ٨٣.٣، وبفارق بسيط جاءت كل من خطر الإشاعة والانفتاح بوزن نسبى ٨١.٣، أما الترتيب الأخير فكان من نصيب وسائل التواصل الاجتماعي، حيث جاءت بوزن نسبي بلغ ٨١.

حيث جاءت الشريعة الإسلامية للحفاظ على الضرورات الخمس المتمثلة في (الدين، العقل، النسل، المال، النفس)، ومن هنا تظهر أهمية الأمن الفكري بوصفه حافظا للمجتمعات وتوازن مكوناتها، وضرورة تكريسه لدى الشباب لمواجهة الأفكار المنحرفة، التي تعد أخطر ما في الحياة لما لها من علاقة وثيقة بين الأمن الفكري الذي تمثله الوسطية وثقافة الحوار، ويعد التمسك وعدم الفرقة بين أفراد المجتمع وقف في وجه الجماعات المتطرفة التي تريد إثارة الكراهية مستخدمة كل الأدوات، حيث تعمل على استقطاب الشباب لتنفيذ ما يريدون من خلال التشكيك في كبار العلماء، ومحاولة تشويه العلاقة بين المواطنين.

جدول (١٤) يوضح اتجاهات عينة الدراسة نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة

درجة الموافقة / الاتجاهات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
تسليط الضوء على ضرورة دعم الأمن الفكري لحماية المجتمع	٢٩٢	٨٣	٥٩	١٦.٧	١	٠.٣	٢.٨٣	٠.٣٩	٩٤.٢	١
تسليط الضوء على متغيرات الأمن الفكري في الآونة الأخيرة	٢٩١	٨٢.٧	٦٠	١٧	١	٠.٣	٢.٨٢	٠.٣٩	٩٤.١	٢
الإشارة بأن اختلال الفكر يؤدي إلى اختلال الأمن الفكري	٢٣٤	٦٦.٦	١١٨	٣٣.٤	٠	٠	٢.٦٦	٠.٤٧	٨٨.٨	٣
التأكيد على أن الأمن الفكري دعامة أساسية من دعائم رؤية ٢٠٣٠	١٧٦	٥٠	١٧٦	٥٠	٠	٠	٢.٥٠	٠.٥٠	٨٣.٣	٤
استخدام استراتيجيات دعائية لدعم الأمن الفكرى	١١٩	٣٣.٨	٢٣٣	٦٦.٢	٠	٠	٢.٣٤	٠.٤٧	٧٧.٩	٥
ساعدت وسائل الإعلام الجديد في تضخيم افعال الجماعات المتطرفة وتغطية الاضرار	١١١	٣٢.٨	٢٣٠	٤٤.٥	٧	٨.١	٢.٥٢	٥٣٤٠	٧٧.٠	٦
توجد صفحات عديدة في وسائل الإعلام الجديد مكرسه لبث الفكر المتطرف	١٠٩	٣٢.٨	٢٣٠	٤٤.٥	٧	٣.٥	٢.٥٢	٥٣٤٠	٧٧.٠	٦م
توجد العديد من وسائل الإعلام الجديد لبث خطاب الكراهية.	٢١٢	٥١.٥	١٦٠	٣٩.٠	١٢	٣.٥	١.٥٢	٤٦٦٠	٧٠.٠	٧
الإجمالي	٤٠٠									

- **تعكس بيانات الجدول الأوزان النسبية لترتيب اتجاهات المبحوثين نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري كالتالي:**

جاءت عبارة تسليط الضوء على ضرورة دعم الأمن الفكري لحماية المجتمع بوزن نسبى ٩٤.٢، تلى ذلك في الترتيب الثاني بوزن متقارب جدا بلغ ٩٤.١ تسليط الضوء على متغيرات الأمن الفكري في الآونة الأخيرة ، أما الإشارة بأن اختلال الفكر يؤدي إلى اختلال الأمن الفكري فجاء بوزن نسبى بلغ ٨٨.٨، ثم عبارة التأكيد على أن الأمن الفكري دعامة أساسية من دعائم رؤية ٢٠٣٠، بوزن نسبي ٨٣.٣، وفى الترتيب الأخير من حيث اتجاه أفراد العينة نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم الأمن الفكري فجاء استخدام استراتيجيات دعائية لدعم الأمن الفكري وذلك بوزن نسبى ٧٧.٩.

كما جاء بوزن نسبى واحد بلغ ٧٧.٠ كل من ساعدت وسائل الإعلام الجديد في تضخيم أفعال الجماعات المتطرفة وتغطية الأضرار، توجد صفحات عديدة في وسائل الإعلام الجديد مكرسه لبث الفكر المتطرف، أما الترتيب الأخير فكان من نصيب توجد العديد من وسائل الإعلام الجديد لبث خطاب الكراهية بوزن نسبى ٧٠.٠.

من ذلك يتضح أن اتجاهات عينة الدراسة نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة تنوعت بين اتجاهات (إيجابية – سلبية)، ومن ثم لابد من إنشاء منظومة مفاهيمية إعلامية متفاعلة تختص بدعم مفاهيم الأمن الفكري في ظل التشوهات المعرفية والانحرافات الفكرية والثقافية والتحولات الاجتماعية.

وترى الدراسة الحالية أن الشباب فئة اجتماعية مهمّة في كلّ مجتمع، لها مميزاتها وخاصيَّتها، ومنها روح المغامرة والإثارةِ وحبّ الاكتشاف، وهذا ما جعل الشباب أكثر الفئات الاجتماعية إقبالا على شبكة وسائل الإعلام الجديد، باعتبارها المجال الرحب للدخول في العالم الافتراضي والإبحار في كلّ جهات العالم، يضاف إلى ذلك ما يعيشه الشباب من فراغ في حياته الواقعية، وما يعرفه من مشاكل اجتماعية واقتصادية تحول بينه وبين الاندماج في الحياة وتحقيق الذات، فيكون العالم الافتراضي في تلك الوسائل الملاذ من هذه المشاكل، والمجال الرحب لتحقيق الذات وإثباتها، والتمكن من التقنيات والإبداع فيها، والتعويض عمّا يفتقده في محيطه المحلي والواقعي.

وبناء على ذلك لابد من تكوين حائط المناعة لديه نحو الأمن الفكري ليكون ضد:

- ضعف مهارات التواصل وذلك مع تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية قلّت الحاجة للتعامل مع الناس على أرض الواقع، وهذا قد يُفقد المستخدمين

الكثير من مهارات التواصل مع المجتمع ومع الناس من حولهم، وبالتالي شعور الشخص بالاضطراب والقلق عند الابتعاد عن هذه المواقع.

- بعض النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب بين العربية والانجليزية من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- التحريض على الآخرين والعنف، ومن الممكن أن يؤدّي هذا التحريض إلى خلافات ونزاعات بين الأشخاص على أرض الواقع.
- انتشار الفساد وزرع القيم الفاسدة، وذلك من خلال العديد من المواقع التي تدعو إلى الإباحية ونشر صور الإرهاب والزعر بين الأفراد.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الرحمن اللويحق والتي أشارت إلى أنه لابد أن تكون المعالجة الإعلامية نابعة من رؤية فكرية واضحة تجاه التغطية الإعلامية لمضامين الأمن الفكري، والقيام بالمبادرات الإعلامية في تغطية تداعيات الأحداث والوقائع ذات العلاقة بالانحراف الفكري، كما اتفقت مع دراسة محمد عبد الفتاح، نور نصار والتي أكدت على أن أكثر العوامل التي تهدد الأمن الفكري في شبكات التواصل هي الغلو في الدين، والبعد عن الوسطية.

اتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة مسفر الوادعي، حيث أوضحت أن هناك آثارا كبيرة لتلك الوسائل على الأمن الفكري في نشر مواقع الطوائف المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام، بالإضافة إلى نشر الأفكار الإلحادية التحررية من الأديان والقيم، إلا أنها في المقابل أتاحت الفرصة لمناقشة المسائل الشرعية مع العلماء وطلاب العلم، وساعدت على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشرعية من خلال التواصل الجيد مع المتخصصين، بل وساعدت على تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البنّاء لاسيما في الأمور السياسية.

جدول (١٥) يوضح دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠

العبارات	موافق		موافق الى حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
ساعدتني وسائل الإعلام الجديد أن أتقبل وجهات نظر الآخرين	268	67.0	125	31.3	7	1.8	2.65	.512	88.3	١
ساعدتني وسائل الإعلام الجديد أن استسقي المعلومات والأخبار من مصادرها الموثوقة	252	63.0	137	34.3	11	2.8	2.60	.543	86.7	٢
ساعدتني وسائل الإعلام الجديد أن أتحلى بروح المسؤولية تجاه قضايا المجتمع والوطن	245	61.3	144	36.0	11	2.8	2.59	.546	86.3	٣
ساعدتني وسائل الإعلام الجديد أن ألتزم باللوائح والقوانين الخاصة بالجامعة	229	57.3	161	40.3	10	2.5	2.55	.546	85.0	٤
ساعدتني وسائل الإعلام الجديد على التمسك بقيم الانتماء والمواطنة والمشاركة المجتمعية	224	56.0	163	40.8	13	3.3	2.53	.561	84.3	٥

- **تعكس بيانات الجدول الأوزان النسبية لدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠**

لعبت وسائل الإعلام الجديد دورا في تقبل الفرد لوجهات نظر الآخرين بوزن نسبى ٨٨.٣، وتؤكد هذه النتيجة رغبة الشباب الجامعي السعودي في احترام كافة وجهات النظر، وهي حاجة ربما لا يمكنهم تحقيقها إلا من خلال مشاركة ومشاهدة الآراء المختلفة، كذلك إلقاء الضوء على مدى أهمية وساءل الإعلام الجديد في محاولة إعطائه كافة خصائص التفاعلية، والتعبير عن الرأي، وجاء الحصول على المعلومات والأخبار من مصادرها الموثوقة بوزن نسبى بلغ ٨٦.٧، حيث أوضحت تلك الوسائل حسابات المصادر الموثوقة ودلالاتها.

وبأوزان نسبية متقاربة جاء كل من ساعدتني وسائل الإعلام الجديد أن أتحلى بروح المسؤولية تجاه قضايا المجتمع والوطن، كما ساعدتني على أن ألتزم باللوائح والقوانين الخاصة بالجامعة، والتمسك بقيم الانتماء والمواطنة والمشاركة المجتمعية، حيث بلغت هذه الأوزان على التوالي ٨٦.٣ ،٨٥.٠ ،٨٤.٣.

- **المحور الخامس: يوضح إمكانية فرض الرقابة والاستراتيجيات المقترحة لوسائل الإعلام الجديد من أجل تدعيم الأمن الفكري.**
- **نشير بيانات الجدول [١٦] إلى عدة نتائج منها: -**

ارتفاع نسبة المؤيدين لفرض رقابة على وسائل الإعلام الجديد، وتنوعت أشكال تلك الرقابة ما بين فرض رقابة على تلك الوسائل عن طريق الزامها بأنظمة معينة، وجود رقابة اسرية على استخدامها، مراقبة ما يقدم بها واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حيال المخالف منها، وضع تشريعات قانونية، ووضع معايير أخلاقية وسلوكية يلتزم بها جميع المستخدمين، وإنشاء هيئة متخصصة بالتعاون مع الحكومات لمراجعة ما يتم نشره بها،

حاز اقتراح فرض رقابة على وسائل الإعلام الجديد على أعلى نسبة تأييد بالنسبة لأشكال الرقابة ، حيث جاء بوزن نسبى٩٢.٣٪، وكانت الموافقة بشدة على هذا الاقتراح بنسبة بلغت ٦٨.٢٪ ، تلاه اقتراح وجود رقابة أسرية على استخدامها بوزن نسبى بلغ ٩٠.٤٪، وجاء اقتراح مراقبة ما يقدم بها واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حيال المخالف منها في المرتبة الثالثة بوزن نسبى٨٨.١ ٪، ثم جاء اقتراح وضع تشريعات قانونية في المرتبة الرابعة بوزن نسبى ٨٨.٠٪، تلى ذلك وضع معايير أخلاقية وسلوكية يلتزم بها جميع المستخدمين بوزن نسبى ٨٦.٢٪ ،ثم إنشاء هيئة متخصصة بالتعاون مع الحكومات لمراجعة ما يتم نشره بها بوزن نسبى ٨٥.٥٪، وأخيرا منع وسائل الإعلام الجديد نهائيا من قبل الحكومات بوزن نسبى ٨٠.٤٪، ونسبة موافقة بشدة بلغت ٣٨.٩ ٪، ومن ثم يتضح أن اقتراح أشكال الرقابة مؤيد وبشدة من قبل أفراد العينة لحماية الآخرين من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديد.

جدول (١٦) يوضح مدى موافقة أفراد العينة على فرض الرقابة على وسائل الإعلام الجديد

درجة الموافقة / أشكال الرقابة	أوافق بشدة		اوافق		أوافق إلى حد ما		لا اوافق		لا أوافق على الاطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
فرض رقابة على وسائل الإعلام الجديد بإلزامها بأنظمة معينة	٢٤٠	٦٨.٢	٨٩	٢٥.٣	٢٣	٦.٥	٠	٠	٠	٠	٤.٦٢	٠.٦١	٩٢.٣	١
وجود رقابة اسرية على استخدامها	٢٢٢	٦٣.١	٩١	٢٥.٨	٣٩	١١.١	٠	٠	٠	٠	٤.٥٢	٠.٦٩	٩٠.٤	٢
مراقبة ما يقدم بها واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حيال المخالف منها	١٨٧	٥٣.١	١٢٦	٣٥.٨	٣٤	٩.٧	٥	١.٤	٠	٠	٤.٤١	٠.٧٢	٨٨.١	٣
وضع تشريعات قانونية	١٦٩	٤٨	١٥٦	٤٤.٣	٢٦	٧.٤	١	٠.٣	٠	٠	٤.٤٠	٠.٦٤	٨٨.٠	٤
وضع معايير اخلاقية وسلوكية يلتزم بها جميع المستخدمين	١٤٩	٤٢.٣	١٦٤	٤٦.٦	٣٨	١٠.٨	١	٠.٣	٠	٠	٤.٣١	٠.٦٧	٨٦.٢	٥
انشاء هيئة متخصصة بالتعاون مع الحكومات لمراجعة ما يتم نشره بها	١٦٠	٤٥.٤	١٣١	٣٧.٢	٥٨	١٦.٥	٣	٠.٩	٠	٠	٤.٢٧	٠.٧٦	٨٥.٥	٦
منعها نهائيا من قبل الحكومات	١٣٧	٣٨.٩	١٠٣	٢٩.٤	٩٨	٢٧.٨	١٠	٢.٨	٤	١.١	٤.٠٢	٠.٩٤	٨٠.٤	٧
الإجمالي	٤٠٠													

ومنع المواقع الاجتماعية نهائيا من قبل الحكومات.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد عبد الفتاح، نور نصار والتي أوضحت أن تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات والجهات المختصة من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الأمن الفكري، كما اتفقت مع دراسة سحر عطية والتي أكدت على ضرورة مراقبة مضامين وسائل الإعلام للتصدي للأفكار المتطرفة.

جدول (١٧) يوضح الاستراتيجيات المقترحة لوسائل الإعلام الجديد لتنمية الأمن الفكري

العبارات	موافق		موافق الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
تدعيم حوار الشباب عبر الشبكات الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري المجتمعي	371	67.8	123	30.8	6	1.5	2.66	.504	88.7	١
حجب المواقع الضارة التي تدعو إلى الفساد والإضرار بالأمن	360	65.0	135	33.8	5	1.3	2.64	.507	88.0	٢
إنشاء مجموعات شبابية هادفة عبر وسائل الإعلام الجديد تتبني قضايا اجتماعية وثقافية واقتصادية لتبادل المعرفة حول الأمن الفكري	343	60.8	149	37.3	8	2.0	2.59	.532	86.3	٣
إنشاء مواقع إلكترونية يشرف عليها المتخصصين في المجال الإعلام الأمني	343	60.8	154	38.5	5	1.3	2.59	.517	86.3	م٣
تفعيل دور وسائل الإعلام الجديد لمواجهة الآثار الفكرية السلبية المنتشرة عبر المواقع المختلفة	238	59.5	157	39.3	5	1.3	2.58	.519	86.0	٤
تبني مؤسسات الدولة خططا إعلامية تهدف إلى محاربة الشائعات وتوعية المجتمع تجاه التيارات الفكرية المنحرفة	236	59.0	157	39.3	7	1.8	2.57	.530	85.7	٥

برزت العديد من الاستراتيجيات المقترحة لتنمية الأمن الفكري عبر وسائل الإعلام الجديد من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث تمثلت أولى هذه الاستراتيجيات في تدعيم حوار الشباب عبر الشبكات الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري المجتمعي بوزن نسبي بلغ ٨٨.٧، وبوزن نسبى متقارب بلغ ٨٨ جاء حجب المواقع الضارة التي تدعو إلى الفساد والإضرار بالأمن، وجاء إنشاء مجموعات شبابية هادفة عبر وسائل الإعلام الجديد تتبني قضايا اجتماعية وثقافية واقتصادية لتبادل المعرفة حول الأمن الفكري، وإنشاء مواقع إلكترونية يشرف عليها المتخصصين في المجال الإعلام الأمني بوزن نسبي واحد بلغ ٨٦.٣، والتي تهدف إلى نشر الأفكار الصحية وتوعية الشباب ضد الأفكار المنحرفة التي تؤدي إلي عدم تحقيق الأمن الفكري، وبترتيب متقارب جاء تفعيل دور وسائل الإعلام الجديد لمواجهة الآثار الفكرية السلبية المنتشرة عبر المواقع المختلفة بوزن نسبي بلغ ٨٦، أما الترتيب الأخير فكان من نصيب تبني مؤسسات الدولة خططا إعلامية تهدف إلى محاربة الشائعات وتوعية المجتمع تجاه التيارات الفكرية المنحرفة بوزن نسبي بلغ ٨٥.٧.

اتفقت تلك النتيجة مع دراسة سحر عطية، والتي أشارت إلى ضرورة تطوير البرامج المقدمة للشباب، ومراقبة مضامين وسائل الإعلام الجديد للتصدي للأفكار المتطرفة، ودراسة ريم المعيذر، والتي أكدت على ضرورة دعم دور الجهات الحكومية في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة العنف الفكري، وكذلك دراسة **Steven Mintz**، حيث أوضحت ضرورة وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية المنظمة للتواصل تجنبا لحدوث أي مشاكل فكرية.

• الجزء الثاني: نتائج إختبار الفروض

• الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد وبين معدل متابعة المبحوثين لتلك الوسائل.

جدول (١٨) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل متابعة الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام الجديد وبين درجة ثرائها

درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد	درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد		
معدل متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الجديد	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
معدل متابعة المبحوثين لموقع تويتر	٠.٣١٣**	0.000	دال
ن = العينة	٤٠٠		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد وبين درجة ثرائها، حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٣١٣ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهى قيمة دالة احصائيا، بمعنى أن درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد من حيث تحديث محتواها بشكل مستمر، واستخدامها الوسائط المتعددة التفاعلية في عرض مضامين الأمن الفكري، وكذلك استخدامها اللغات المتنوعة كالعربية والانجليزية فيما يتعلق بدعائم الرؤية للوصول للمستخدمين ذوى الثقافات المختلفة، مع وجود أرشفة لكل ما يتم نشره، وغير ذلك من العوامل التي ساعدت على زيادة درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد، كانت دافعا رئيسا لمتابعة الكثير من عينة الدراسة لتلك الوسائل، ومن ثم يتضح أن درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد قد أثرت على معدل متابعة الشباب الجامعي السعودي له، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول.

• الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد وبين العوامل الديموغرافية المتمثلة في النوع والسن والتخصص العلمي.

يتضح من خلال بيانات الجدول وجود فروق بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد وبين العوامل الديموغرافية المتمثلة في النوع والسن والتخصص العلمي:

- أولا: بالنسبة للنوع: نجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت. T-Test) ٤.٢١٤عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ وهي قيمة دالة احصائيا، كما أوضحت نتائج الجدول أن الفروق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي الخاص بهم ٢.٩٣٠٢، وهذا يدل على أنهم أكثر تعرضا للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد عن الاناث.

جدول (١٩) مدى وجود فروق بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد وبين العوامل الديموغرافية المتمثلة في النوع والسن والتخصص العلمي.

المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	215	2.9302	.28965	ت= ٤.٢١٤	٣٩٨	٠.٠٠٠ دال
	اناث	185	2.7676	.47208			
السن	من ١٧ الى ٢٠ سنة	74	2.7027	.56689	ف= ٧.٤٣٦	٢ ٣٩٧	٠.٠٠١ دال
	من ٢١ الى ٢٤ سنة	199	2.8744	.33227			
	أكثر من ٢٥ سنة	127	2.9134	.33390			
	الإجمالى	400	2.8550	.39289			
التخصص العلمي	علمى	236	2.8482	.40059	ف= ١.٠٧٨	٢ ٣٩٧	٠.٣٤١ غير دال
	أدبى	164	2.8828	.36846			
	الإجمالي	400	2.8550	.39289			

- ثانيا: بالنسبة للسن: نجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ف. ANOVA) ٧.٤٣٦عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ وهي قيمة دالة احصائيا، كما أوضحت نتائج الجدول أن الفروق لصالح الفئة العمرية أكثر من ٢٥ سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الخاص بها ٢.٩١٣٤، وهذا يدل على أنهم أكثر تعرضا للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد، يليهم الفئة العمرية من ٢١ الى ٢٤ سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الخاص بها٢.٨٧٤٤، وأخيرا الفئة العمرية من ١٧ الى ٢٠ سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الخاص بها ٢.٧٠٢٧.
- أما بالنسبة التخصص العلمي: فيتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا حيث بلغت قيمة (ف. ANOVA) ١.٠٧٨، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٣٤١، أي أن التخصص العلمي لم يكن مؤثرا في دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني جزئيا.

- **الفرض الثالث: توجد علاقة بين ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها وبين درجة نشاط العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري**

جدول (٢٠) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها وبين درجة نشاط العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري

ما تتمتع به الوسائل من قدرات تحدد درجة ثرائها / درجة نشاط العينة مع ما يقدم عن الأمن الفكري	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
درجة نشاط العينة مع ما يقدم عن الأمن الفكري	٠.٦٣٩**	0.000	دال
ن = العينة	٤٠٠		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها وبين درجة نشاط العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن

الفكري، حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٦٣٩ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهى قيمة دالة احصائيا، بمعنى أن الأدوات والقدرات التي توفرت لوسائل الإعلام الجديد مثل التفاعلية والتحديد المستمر وحرية الرأي، وغير ذلك من الأدوات، أدت الى وجود درجة نشاط العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري، وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث.

- **الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد، وبين درجة إدراكهم لمهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠**

جدول (٢١) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد، وبين درجة إدراكهم لمهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠

ما تتمتع به الوسائل من قدرات تحدد درجة ثرائها / درجة الإدراك لمهددات الأمن الفكري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	الدلالة
درجة الإدراك لمهددات الأمن الفكري	٠.٣٨٧**	0.000	دال
ن = العينة	٤٠٠		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد، وبين درجة إدراكهم لمهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠، حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٣٨٧عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهي قيمة دالة احصائيا، وبذلك ثبت صحة الفرض الرابع.

- **الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري، وبين دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠**

جدول (٢٢) اختبار بيرسون لدراسة العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري، وبين دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠

اتجاهات العينة نحو دور وسائل الإعلام الجديد / دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات العينة	٠.٠٥٨	٢٥٠.٠	غير دال
ن = العينة	٤٠٠		

لم تظهر النتائج فروق دالة احصائيا بين اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري، وبين دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٢٥٠وهى قيمة غير دالة احصائيا، وبذلك لم يثبت صحة الفرض الخامس.

• النتائج العامة للدراسة والتوصيات والمقترحات:

• أولا: مناقشة النتائج العامة للدراسة:

- أكدت الآونة الأخيرة استمرار الاتجاه المتصاعد للاهتمام بوسائل الإعلام الجديد، مع غلبة تناول موضوع الأمن الفكر، كأحد الدعائم الرئيسة في حماية الشعوب، نظرا لأهمية تعزيز مفاهيمه وتنميتها لدى النشىء، بما يمكنهم من مواجهة الغزو الفكري والثقافي وما يؤثر في هويتهم الدينية والوطنية والمجتمعية.
- استنادا على نظرتي ثراء الوسيلة الإعلامية، والمسؤولية الاجتماعية، اختبرت الدراسة الحالية مدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠ لاسيما الأمن الفكري من خلال تعرضه لوسائل الإعلام الجديد، في ظل الاهتمام السعودي الكبير بتطبيق مبدأ الوسطية والاعتدال وتعزيز الأمن الفكري، وكذلك ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام بالأمن الفكري.
- طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي السعودي (جامعة الملك عبد العزيز) من التخصصات المختلفة (علمي – أدبي) لرصد مدى إدراكهم للأمن الفكري من خلال تعرضهم لوسائل الإعلام الجديد، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة ثراء وسائل الإعلام الجديد وبين معدل متابعة المبحوثين لتلك الوسائل، وكذلك وجود علاقة بين ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها وبين درجة نشاط العينة مع ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري، وأيضا وجود علاقة ارتباطية بين معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد، وبين درجة إدراكهم لمهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية ٢٠٣٠.
- في حين اتضح عدم وجود علاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري، وبين دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠، وأثبتت النتائج صحة الفرض القائل جزئيا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد وبين العوامل الديموغرافية المتمثلة في النوع والسن والتخصص العلمي، حيث ثبت أن التخصص العلمي لم يكن مؤثرا في دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بالأمن الفكري بوسائل الإعلام الجديد.
- أكدت نتائج الدراسة الحالية مدى حرص الشباب الجامعي عينة الدراسة على متابعة وسائل الإعلام الجديد بنسبة كبيرة، ويمكننا تفسير ذلك في ضوء تعدد الأشكال المختلفة لتلك الوسائل من مواقع التواصل الاجتماعي، والتدوين، ومواقع نشر الصور والفيديو، الأمر الذي أدى إلى إعادة تشكيل مسار العملية الاتصالية باشراك المستخدم كجزء منها وقد

أعطي ذلك التطور دفعه جديده لجميع وسائل الاعلام بأشكالها كافه، حيث جعلت خصائص التفاعلية الفورية والمساحة غير المحدودة التي أتاحتها شبكة الانترنت وسيله مثلى للنشر الإلكتروني، وصناعة وانتاج المعلومات وتداولها، فضلا عن التكلفة المنخفضة وسهولة النفاذ عبر الحدود الجغرافية، وامكانية توظيف عناصر الوسائط المتعددة في الوسيلة الإعلامية كعناصر جاذبه للنشر الإلكتروني، وأثبتت مواقع التواصل الاجتماعي فعاليتها من خلال جذب الفئات العمرية لها لاسيما فئة الشباب، حيث أعطت فرص للشباب في التعبير عن أفكارهم، بل وأصبح العالم في ظل مواقع التواصل الاجتماعي متصل بدرجة كبيرة حيث يسهل على أي شخص التعبير عن أفكاره وجمع المهتمين لها من كل أنحاء العالم.

- وتؤكد النتيجة السابقة على دوافع اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام الجديد في متابعة مضامين وبرامج الرؤية حيث جاء في المقدمة انطلاق حساب الرؤية عبر وسائل الإعلام الجديد، وكذلك المشاركة في المناقشات مع الآخرين والاطلاع على آرائهم المختلفة حول الرؤية، حيث تم إطلاق رؤية ٢٠٣٠ التي عملت على تحقيق أهداف المملكة لتعزيز الاقتصاد الوطني من خلال مشاريع ضخمة، وتطوير قدرات الإنتاج في المملكة، وتحويل البلاد من الاستهلاك إلى الإنتاج والتصدير، من خلال منصة تويتر، تلك المنصة الجاذبة للعديد من الفئات العمرية خاصة فئة الشباب على اختلاف اهتماماتهم وتخصصاتهم، وهذا يفسر معدل الثقة فيما يتم عرضه من مضامين خاصة برؤية ٢٠٣٠ خلال وسائل الإعلام الجديد، وذلك في ظل الأوضاع الحالية من حيث أن جميع الأفراد قادرون على استخدامها بشكل متساو، وممارسة ذات القدر من التأثير في السياسات والقناعات والمسؤوليات عموما، في العالم غير الافتراضي تحديدا.
- أظهرت الدراسة الحالية مدى ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من قدرات وأدوات تحدد مدى ثرائها خاصة فيما يتعلق بدعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث جاء المركز الأول من نصيب أن وسائل الإعلام الجديد تعمل على تحديث محتواها الخاص بالرؤية بشكل مستمر، والوسائط المتعددة التي تحرص على استخدامها والتي تعد واحدة من أقوى الأسباب لمتابعتها، حيث تعد وسائل الإعلام الجديد واحدة من أقوى الوسائل المؤثرة في الوقت الحالي ،وتسهل عمليّة نشر الأخبار والأفكار بشكل سريع، كما تعد تلك الوسائل أكثر احترافية عن الوسائل التقليدية، حيث يمكن نشر أخبار ومعلومات في شتى الميادين، ولم تكتف بذلك بل تعمل على تطوير العديد من الخبرات والقدرات من خلال تشارك المعلومات، لذا تم الاستفادة من كافة مميزاتها في تناول دعائم رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- وبناء على سبق تعددت أشكال التفاعل التي تقوم بها عينة الدراسة خلال تعرضها لوسائل الإعلام الجديد عن المضامين الخاصة بالأمن الفكري، وذلك نظرا إلى أن أهم أهداف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في

مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص تختلف وجهاتهم ومستوياتهم، واتفاق لغتهم التقنية، والشخص في هذا المجتمع عضو فعال، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث ويتعرف على كل جديد.

- أوضحت النتائج ارتفاع معدل تحقيق أفراد العينة لأبعاد الأمن الفكري من خلال أساليب وسائل الإعلام الجديد والذي جاء في مقدمتها أؤمن بمسؤوليتي في الدفاع عن كرامة وطني، أحترم الأنظمة السائدة في المجتمع، فاحترام القانون والأنظمة يتضمن الكثير من الأمور من بينها الالتزام به وتطبيقه وتفعيله بين أفراد المجتمع، وهذا الاحترام لا يقتصر على الامتناع عن فعل الأمور السلبية، لكنه يعنى التصرف بإيجابية للتعبير عن احترام القانون وتقديره، والتعامل بطريقة تدل على أن الفرد يحترم القانون ويقيم وزنا له، وبهذا يرعى المجتمع القانون ويسهم في تطوره، ويعتبر ذلك البنية الرئيسة للأمن الفكري.
- تعددت أشكال التطرف الفكري التي ساهمت وسائل الإعلام الجديد في كشف أبعادها للشباب الجامعي السعودي، وخاصة ترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف، وتزييف الحقائق وانتشار الشائعات التي تضر بالفرد والمجتمع، حيث تحتل الشائعة والأخبار الزائفة في الإعلام الجديد سلطة الخبر الموثوق، وبذلك تؤثر في شريحة واسعة من الجمهور من خلال عملية التلقي، خصوصًا أن انتشارها يكون على نطاق واسع، وفي وقت قياسي، أمام هذا الاكتساح ودوره المؤثر في المجتمعات اقتصاديًا وسياسيًا وأمنيًا.
- أوضحت الدراسة الحالية مهددات الأمن الفكري التي ركزت عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تمثلت في الفرقة - قلة المعرفة في الدين - عدم احترام كبار العلماء - خطر الإشاعة – الانفتاح - وسائل التواصل الاجتماعي، ومن المعروف أن الشريعة الإسلامية أتت للحفاظ على الضرورات الخمس المتمثلة في (الدين، العقل، النسل، المال، النفس)، ومن ثم يتفق ذلك مع ضرورة الحد من مهددات الأمن الفكري بوصفه حافظا للمجتمعات وتوازن مكوناتها، وضرورة تكريس هذا الأمن لدى الشباب لمواجهة الأفكار المنحرفة، حيث يعد الفكر أخطر ما في الحياة لما له من علاقة وثيقة بين الأمن الفكري الذي تمثله الوسطية وثقافة الحوار.
- أوضحت الدراسة كذلك الاتجاهات الإيجابية لعينة الدراسة نحو الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ظل تداعيات العولمة، حيث جاء في مقدمتها تسليط الضوء على ضرورة دعم الأمن الفكري لحماية المجتمع، تسليط الضوء على متغيرات الأمن الفكري في الآونة الأخيرة الإشارة بأن اختلال الفكر يؤدي إلى اختلال الأمن الفكري.
- ويمكننا توضيح ذلك في ضوء أن الأمن الفكري كان ولازال الهاجس الكبير الذي يبحث الإنسان عن سبل تحقيقه وتتنافس الدول على توفيره

لشعوبها، ومع ذلك هناك العديد من التهديدات التي تحاصر المجتمع، مثل تهديد فكر المجتمع، ويكون ذلك بتهديد ثقافة وسلوكيات وأعراف المجتمع، بتسليط أفكار أو معتقدات دخيلة على هذه المجتمعات بغية تدميره وانحلاله فكريا وسلوكيا، ومن ثم برزت أهمية حماية الأمن الفكري للمجتمع، عن طريق تحصينه من أي أفكار أو سلوكيات هدامة أو مضللة، ووضع هذا الفكر وما يمثله من سلوك نفسي وظاهري في دائرة الأمان.

- أشارت الدراسة الحالية إلى الدور الكبير الذي لعبته وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الأمن الفكري كأحد دعائم رؤية ٢٠٣٠، فجاء في مقدمتها ساعدتني وسائل الإعلام الجديد أن أتقبل وجهات نظر الآخرين، كما ساعدتني أن استسقي المعلومات والأخبار من مصادرها الموثوقة، حيث أشادت مُنظّمة الأُمَم المتّحِدة اليونسكو بدور الإعلام الحرّ الذي يُؤمن بتعدُّد وجهات النظر، وحُرّية التعبير بوصفها إحدى أهمّ أدوات تعزيز الشفافيّة في المجتمع، وإحدى ركائز التنمية السياسيّة، والثقافيّة، والاجتماعية، وهذا بلا شَكّ يضاعف أهمّية الدور الذي تؤدّيه وسائل الإعلام الجديد، ويُعلي مِن شأنها على الصعيد السياسيّ، والمجتمعيّ، والاجتماعي والثقافي، علما بأنّه لا بُدّ أن تساندها في تحقيق ذلك ضبط سُبُل التعبير(unesdoc,2018).
- وكذلك يتضح أن تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار ضد أي نوع من أنواع الانحراف مرتبط ارتباطا وثيقا بوجود قيم ومثل عليا وأعراف اجتماعية وثوابت تحكم ذلك العقل الذي كرم به الله الإنسان وأعلى من شأنه، ولا يعني ذلك عدم المحاكاة للآخر والاستفادة منه، كما نؤكد أن اختلال الفكر وانحرافه وغياب الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن بمختلف جوانبه، وأن الأمن الفكري يترسخ بداية من الأسرة فهي لبنة الأساس في الصرح الاجتماعي والنواة الأولى للمجتمع.
- أشادت عينة الدراسة بضرورة فرض الرقابة على وسائل الإعلام الجديد، من خلال الزامها بأنظمة وقوانين معينة، وإنشاء هيئات معينة لمراقبة ما يتم نشره، وغير ذلك من أشكال الرقابة، وتفرض هذه الرقابة على وسائل الإعلام الجديد التي تطرح أفكارا زائفة وباطلة وخطيرة ويكون تقدير ذلك للمسؤولين، طبقا للمعايير المتخذة الذاتية، وكذلك فرض الرقابة على الأفكار التي تنتهك الآداب العامة، وأيضا على الأخبار الصور والبيانات الخاصة بكل دولة، وأن إفشائها يضر بالأمن القومي أو الصالح العام أو النظام الاجتماعي.
- أوضحت الدراسة الاستراتيجيات المقترحة لوسائل الإعلام الجديد لتنمية الأمن الفكري، وجاء في مقدمتها تدعيم حوار الشباب عبر الشبكات الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري المجتمعي، وكذلك حجب المواقع الضارة التي تدعو إلى الفساد والإضرار بالأمن.

- **ثانيا: توصيات ومقترحات الدراسة:**

- تطويع الإعلام الجديد في خدمة الأمن الفكري كرؤية مكتملة بعد توضيح كافة الجوانب الفكرية والإعلامية، وبشكل مخطط ومدروس بهدف مكافحة الأفكار المتطرفة، وذلك بالتعاون بين أساتذة الجامعات المختصين في ذلك، ووزارة الإعلام.
- تنبيه الجهات المختصة أن تولى موضوع الأمن الفكري أهمية كبيرة، وأولوية قصوى، بإجراء البحوث والدراسات المتخصصة، وإنشاء مراكز بحثية مستقلة، أو تابعة للجامعات والمؤسسات المعنية بالأمر.
- مضاعفة الجهود في زيادة الوعي لدى المواطنين لاسيما الشباب وتبصيرهم، وإرشادهم، وذلك بتوعيتهم وتعريفهم أخطار هذه الوسائل والذي يعتبر أهم الحصون لحماية الأمن الفكري، وذلك من خلال الحملات الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد مع المختصين والعلماء ورجال العلم.
- وضع الاهتمام الكاف بالمنظومة التعليمية (مدارس – جامعات) وزيادة جرعاتها من التوعية بالأمن الفكري، من خلال تقديم المبادرات المتعددة من قبل وزارة التعليم.
- إنشاء منظومة إعلامية متكاملة تختص بدعم مفاهيم الأمن الفكري في ظل التحولات الاجتماعية السائدة.
- التفعيل الحر لإقامة الحوار البناء مع الشباب، وتمكينهم من التعبير عن رؤيتهم، كمحاولة لمعالجة القصور فيها.
- ضرورة التوعية الشاملة لكافة المجتمع، بالتبليغ عن أي مضامين مسيئة للدين، والدولة، والفكر، والعقائد.

• مراجع الدراسة:

١- سالم، دعاء فتحي (٢٠٢٢). مدى إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي: في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج ٢٠٢٢، ع ٨، الجزء الثاني، ص٣

٢- آل صقر، سعيد بن صقر. اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مج.٢٠١٩، ع.٧٦، ٢٠١٩، ص ٦٥٥ – ٦٩٠.

٣- ملياني، خلود عبد الله. اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج ٢١، ع.٢، ج.١، ٢٠٢٢، ص. ٤٥٧-٤٨٦

٤- المغذوي، عادل عايض. تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المدينة المنورة، للعلوم التربوية والاجتماعية، ع.١، ٢٠٢٠.

٥- حسن، شيرين جمال. الاستعمار الإلكتروني للعقول في ظل حروب الجيل وانعكاساته على الأمن الفكري في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينه من الشباب الجامعي، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، ٢٠٢٠.

٦- آل صقر، سعيد بن صقر. اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري: دراسة ميدانية، **مرجع سابق**.

٧- عبد الفتاح، محمد زين العابدين، نصار، نور الدين محمد. استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، ع.٣٥، ٢٠١٨، ص ٣٦٢ – ٤٢٩.

٨- الوادعي، مسفر. وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، **مجلة كلية التربية** - جامعة الأزهر. مج. ٣٥، ع. ١٧١، ج. ٣، ديسمبر ٢٠١٦

٩- عطية، سحر بهجت. الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين، القاهرة، ع.٢٢، ٢٠١٦.

١٠- الفواعير، هيام يوسف. أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ٢٠١٦.

١١- الدوسري، سلمى عبد الرحمن، العريشي، جبريل حسن. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، القاهرة، مج١٧، ع.٣٨، ٢٠١٥

١٢- المعيذر، ريم عبد الله. أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر مج ٢، ع.١٦٤،٢٠١٥.

١٣- عسيري، على حسن. تقييم استراتيجي لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جدة،.٢٠١٤

14- Steven Mintz: **Youth, Electronic communication through social networks among young people and its effects on their intellectual security**, Harvard University, Social Science Electronic Publishing, Inc , 2012.

15- C. Wiley, M. Sisson: Ethics, accuracy and assumption: The use of Face book by students and employers, Paper presented **at the Southwestern Ohio Council for Higher Education Special Topics Forum**, Dayton, OH (2011) November

١٦- العمري، عبد العزيز إبراهيم. الإعلام والأمن الفكري، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، الرياض، جامعة الملك سعود، الفترة ١٨-٢٠ مايو،٢٠٠٩.

١٧- التميمي، حسن بن محمد ناصر. مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه، **المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي**، ع.١٧، ٢٠٢٠.

١٨- موسى، السيد عيد فرج. المسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري المصري للطلاب في عصر المعلوماتية: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة كفر الشيخ، **مجلة كلية الآداب**، جامعة طنطا، مج.٢، ع.٣٣، ٢٠١٨، ص ١٠٣٨- ١١١٦.

١٩- الشهوان، امتنان عبد الرحمن. استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مج ٣، ع.٢، ٢٠١٨، ص ٣٧٠-٣٩١.

٢٠- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، **المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية**، ع.٣، ٢٠١٧، ص٥-٥٩.

٢١- دينو، آلاء أنور عبد الفتاح. دور مدبري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، ٢٠١٧.

٢٢- الطعاني، ورود معروف. دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية التربية، ٢٠١٥.

23-Dennis, Alan, R., at al.,(1998),"Beyond Media Richness : An Empirical Test of Media Synchronicity, Theory",(Online), available at: **http://www.computer.org/comp/proceedings/hicss/1998/8233/01/..,pdf, p.2, Date of Search: 25/8/2010.**

٢٤- عبد العال، ماجدة محمود. توظيف مواقع الانترنت في البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المصرية: دراسة تحليلية ميدانية على المحتوى والقائم بالاتصال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،٢٠١٥)

25- Cho, Charles, H., et al.,"Media Richness, User Trust, and Perceptions of Corporate Social Responsibility: An Experimental Investigation of Visual Web Site Disclosures"2009,(Online), available at: http://www.ideas.repec.org/a/eme/aaajpp/ v22y 2009i6p933 -952,pdf, p.936, Date of Search:25/8/2017.

٢٦- سالم، دعاء فتحي، الزهراني، أحمد على. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب السعودي نحو رؤية المملكة ٢٠٣٠: تويتر أنموذجا، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع.٦٥، ٢٠١٨.

27-Kathlenn A. Hansen. "Information Richness And News Paper Pulitzer Prizes", **Journalism Quarterly**,Vol.67,No.4,Winter 1990,pp.930-935

28- Baran, Stanley J. &, Dennis K. Davis, **Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future**, (Boston, MA: Wadsworth. 2010). p120-121

29- Perkins, M. (2002) "International law and Search for Universal Principales in Journalism Ethics". In **Journal Yearbook**, Vol. 17, No.\2

30- Retief, Johan. Media Ethics :**An Introduction to Responsible Journalism**, (Oxford: University Press, 2002). p.44.

٣١- القحطاني، عبد المحسن عايض(٢٠١٨). تصميم البحوث: الكمية – النوعية – المزجية، دار المسيلة للنشر والتوزيع، ص ٢٧٩

32- unesdoc, **Media development and poverty eradication**,2018, p. 7-25

• السادة محكمي الاستبانة:

- **أ.د/ جيهان يسري. الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون/ كلية الإعلام جامعة القاهرة، وعميدة كلية الإعلام سابقا**
- **أ. د/ السيد عزت. أستاذ الإعلام/ كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.**
- **أ.م.د/ خلود ملياني. أستاذ الإعلام المشارك بكلية الاتصال والإعلام جامعة الملك عبد العزيز، ووكيلة كلية الاتصال والإعلام.**
- **أ.م.د/ محمد مساوى. أستاذ الإعلام المشارك بكلية الاتصال والإعلام جامعة الملك عبد العزيز، ووكيل كلية الاتصال والإعلام.**

• شكر وتقدير: تم تمويل هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي [DSR] جامعة الملكً عبد العزيز، جدة – السعودية تحت منحة رقم [IFPAS: 8-848-1443]، كما تتقدم الباحثتان بالشكر لعمادة البحث العلمي على الدعم التقني والمادي للبحث.